The American University of Beirut and its role in the formation of the political elite in Jordan: The Prime Minister position 1944-2016 as a model

Asist. Prof. Abdalhameed Mohammad Abu Seeni, PHD
Department of Allied Humanities/ Faculty of Arts/ Hashemite University / Zarqa / Jordan.
a.abuseeni@hu.edu.jo

DOI: 10.31973/aj.v1i140.1262

Abstract:

This study aims at investigating and analyzing the influence made the American University of Beirut on the formation of the Jordanian political elite. The sample of this study contains ten names of former prime ministers who graduated from this university and served as prime ministers between 1944-2016.

The study has employed the descriptive analytical approach by studying Jordanian and non-Jordanian documents, newspapers and the official websites.

The researchers found that United States of America have managed to impose its soft power and its own agendas by attracting a number of students to pursue their higher education in the AUP; by this, USA was able to prepare them to be the future leaders having liberal thought and it was also able to let ten of them be prime ministers.

The findings showed that there should be a systematic mechanism for allowing real elites that have a clear national vision and mission based on well-established awareness and devotion towards the Jordanian national interestsregrardless of the other countries' agendas in the Arab region.

Keyword: Jordan; the Prime ministry; AUB; the elite

الجامعة الأمريكية ببيروت ودورها في تكوين النخبة السياسية الأردنية " منصب رئاسة الوزراء 1944-2016 م أنموذجا"

الدكتور عبد الحميد محمد احمد أبو صيني/أستاذ مساعد
قسم العلوم الإنسانية المساندة/كلية الآداب
الجامعة الهاشمية/الزرقاء/الأردن

(مُلَخَّصُ البَحث)

تسلط الدراسة الضوء على تفسير وتحليل الدور الذي لعبته الجامعة الأمريكية ببيروت، في تكوين النخبة السياسية على مستوى رئاسة الحكومة الأردنية، في الفترة الواقعة بين العقد الخامس من القرن الماضي وحتى منتصف العقد الثاني من القرن الحالي.

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، بالاعتماد على وثائق أجنبية ووثائق الدولة الأردنية، وصحفها وبعض من الصحف العربية والصحافة الالكترونية لكثير من المواقع الإخبارية والرسمية، التي وثقت هذه الأحداث.

وتوصلت الدراسة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية حققت نجاحا كبيرا في توظيف سياستها الناعمة وفرض أجندة مصالحها، من خلال استقطاب أعداد كبيرة من أبناء الدولة الأردنية للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت، وإعداد تكوينهم في مختلف التخصصات، وتهيئتهم كقيادات واعدة وكصفوة حاكمة تحمل فكرا ليبراليا بتقلد عشرة منهم منصب رئاسة الحكومة فيها. وأوصت الدراسة بضرورة تعميق النهج السليم لولج نخب الكفاءات التي تمتلك مشروعا وطنيا ورؤية واضحة المعالم، تستند على الوعي في تحمل أعباء المسؤولية المنوطة بها تجاه مجتمع ومواطني الدولة الأردنية، بعيدا عن المصالح الاستراتيجية للدول العظمى في منطقتنا العربية.

الكلمات المفتاحية :الأردن، رئاسة الوزراء، الجامعة الأمريكية، النخبة.

مقدمة:

شكل تغير موازين القوى عقب نهاية الحرب الكونية الثانية 1945م، ببروز نجم الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين رئيسيتين على مستوى الكرة الأرضية، حالة أدخلت دول العالم عامة، ودول الشرق الأدنى خاصة–والتي كانت لا تزال تنفض غبار الاستعمار البريطاني والفرنسي–في سياسة الولاء لمفاهيم المعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الأولى، والمعسكر الشرقي الاشتراكي بزعامة الثانية، فيما يعرف تقليديا بالحرب الباردة ومما ينبغي قوله قبل الذهاب لتفاصيل محاور هذه الدراسة، بروز حالة من الاختلاف للسيطرة على الشرق الأدنى من قبل أنواع الاستعمار الأوروبي التي أخذت طابعا عسكريا مباشرا بحتا في فرض نفوذها عليه، وبين الحالة الأمريكية التي انتهجت سياسة ناعمة إلى حد كبير لفرض سيادتها غير المباشرة من خلال أدواتها الجديدة في مناطقه (Little, 2008, p231)نهجت الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ استقلالها عام 1776م، سياسة خارجية لتعزز قوتها المادية وفرض رؤيتها، بما يتوافق مع تحقيق مصالحها الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية في مناطق العالم أجمع، وفي مناطق الشرق الأدنى بشكل خاص .(Little, 2008, p14)ذلك أنها كانت قد جندت منذ أوائل القرن التاسع عشر كل الأدوات السياسية، عقب تدشينها لعلاقاتها الدبلوماسية مع الباب العالي عام 1824م في الدولة العثمانية، واستغلال نشاطاتها التجارية عقب توقيعها أول معاهدة تجارية معه عام 1830م (Little, 2008, p117–158)، في نشر ثقافتها الدينية من خلال الإرساليات التبشيرية لتحقيق أهدافها من خلال التعليم في مناطق نفوذ الدولة العثمانية .(Little, 2008, p14)

كانت الجغرافيا السياسية للدولة العثمانية تحديدا، قد شكلت أرضا خصبة لنشاط الإرساليات التبشيرية لمعظم الدول في القارة الأوروبية)الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والألمانية(، بالتوازي مع الإرساليات البروتستانتية الأمريكية والأرثوذكسية الروسية، في وقت مبكر من القرن التاسع عشر . استقر في أذهان الساسة الأمريكيين أن نشاط الإرساليات التبشيرية يشكل الأداة الرئيسية الأهم،

لتحقيق مفهوم السيطرة وتحقيق مصالحهم، والتي ستمكنهم من اختراق النسيج الاجتماعي لمجتمع الدولة العثمانية المتنوع في أعراقه وديانات وطوائفه ومذاهبه الدينية وطبقاته الاجتماعية وفئاتها العمرية، وتنوع وموارد أرزاقه ببيئاتها الاقتصادية البدوية(الرعوية)، والقروية (الزراعية)، والمدنية (التجارية والصناعية) استخدمت هذه الإرساليات وسائل دينيه وخدمات تعليمية وطبية لنشر أفكارها، من خلال حرصها على إنشاء المؤسسات الدينية والتعليمية والصحية واستغلال الحالة الاجتماعية المتردية للسكان، تمهيدا لكسب ودهم، وتهيئتهم ماديا وفكريا لخدمه مصالح الدولة الأمريكية في المنطقة .(Little, 2008, p14-15)

كانت هذه الإرساليات والتي كانت تخضع لتوجيه مجلس المبشرين الأمريكان((American Board of Commissioners for Foreign Missions (ABCFM)، الذي تأسس في مدينة بوسطن (Boston) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1810م(American Board of Commissioners for Foreign Missions 1834.pp9-14)، تتعامل مع كل مناحي الحياة، وتسعى للتوغل وإقامة النفوذ فيها، ولهذا السبب لم تتوان عن تأسيس العديد من الجمعيات والمؤسسات التعليمي بمستوياتها المنخفضة (المدارس) والعالية، كالكلية الإنجيلية البروتستانتية (الجامعة الأمريكية عام 1920م)، لخدمة غاياتها في مد الجسور مع الأهالي المسلمين والمسيحيين في الشرق الأوسط .فالتعليم مجال رحب وفضاء مفتوح لنشر الأفكار، وإجراء عملية التحول الثقافي، كما أن التعليم قد يتيح إعداد نخب جديدة للمجتمع الإسلامي –كما كانت تعتقد هذه الجمعيات –وهو ما يعني القدرة على التأثير في مستقبل الدولة العثمانية .(Little, 2008, p14-15) ولما كان عنوان الدراسة **الجامعة الأمريكية ببيروت ودورها في تكوين النخبة السياسية الأردنية "منصب رئاسة الوزراء 2016-1944م نموذجا** "فقد تمّ تناوله من خلال ثلاثة محاور رئيسية كانت النحو التالي:

المحور الأول :الأهداف السياسية والاستراتيجية بعيدة المدى لتأسيس الجامعة الأمريكية ببيروت.

المحور الثاني :الجامعة الأمريكية في بيروت ودورها في تكوين النخبة السياسية الأردنية:

أولا :دور الجامعة الأمريكية في صناعة النخب السياسية في بلاد الشام.

ثانيا :نماذج لخريجي الجامعة الأمريكية الذين تقلدوا منصب رئاسة الوزراء الأردنية.

المحور الثالث :قراءة وتحليل لمناصب رؤساء الوزارات وحقائبهم الوزارية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بالدور الفكري "الأيديولوجي "الذي لعبته الجامعة الأمريكية ببيروت في عملية صناعة وتكوين النخبة السياسة الأردنية، وذلك من خلال المساهمة في تشكيل الفكر السياسي، بتوفير الأدوات والمهارات السياسية لعناصر هذه النخبة تحقيقا للبيئة

السياسية التي توفرها إدارة الجامعة وتماشيا مع أهدافها الاستراتيجية بعيدة المدى، والتي سعت إلى تحقيقها منذ أن طرحت فكرة تأسيسها، والبدء في بنائها وافتتاحها للتدريس في منطقة الشرق الأوسط 3كانون أول 1866م.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في قضيتين هما:

• أهمية الجامعة الأمريكية وتأسيسها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهو عصر الفكر والنهضة العربية الحديثة، وبالتالي جاءت عملية التأسيس لمواكبة حالة النهضة الفكرية التي أخذت تعيشها الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية.

• رغبة وسعي الدول الاستعمارية للمساهمة في توجيه هذه الحالة الفكرية، من خلال تخريج مجموعات من أبناء الولايات العربية وخصوصا في بلاد الشام للعب دور مهم في عملية بناء وحكم دولهم، طبعا بعد تقسيم أراضي وممتلكات الدولة العثمانية، ودعم إقامة وتأسيس الدولة القطرية بإشراف وتوجيه الدول الاستعمارية.

تساؤلات الدراسة :ينبثق من السؤال الرئيس للدراسة والمتمثل بـ :ما الدور الذي لعبته الجامعة الأمريكية في عملية تكوين النخبة السياسية الأردنية؟ مجموعة من الأسئلة يمكننا حصرها بـ:

• ما الأهداف السياسية والاستراتيجية بعيدة المدى لتأسيس الجامعة الأمريكية ببيروت؟

• هل نجحت الجامعة الأمريكية في التأثير في مستقبل من تخرجوا منها ووصولهم إلى نوادي النخبة السياسية في الدولة الأردنية؟

• وان كانت قد نجحت، فما هي المناصب القيادية التي تقلدها هؤلاء الخريجون وما طبيعتها؟ وما هي أهميتها في المجمل العام للنهج السياسي للدولة الأردنية بمختلف اتجاهاته على الصعيد الداخلي والخارجي؟

منهجية الدراسة:

تمت معالجة البحث من خلال الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، الذي يقوم على إعادة دراسة الماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها، حتى يتم التوصل إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة؛ والوصول حينئذ إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر، على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل من خلال توقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة .ومن أهم أعلام هذا المنهج :ابن خلدون في مقدمته، إذ استخدم المنهج التاريخي في دراسته للعمران البشري في تحليله لمراحل تطور الدولة وهرمها)ابن خلدون،(2004، وماكس ويبر (Max Weber)الذي استخدم المنهج التاريخي في دراسته لبعض الفرق الدينية البروتستنتية وتأثيرها في المجتمع آنذاك (Weber,1930)، وكارل ماركس (Karl Marx)الذي استخدم المنهج التاريخي في دراسته لصراع الإنسان مع الطبيعة وتطور النظم في المجتمع بمراحله التاريخية .(Marx's,1999)

فرضيات الدراسة:

-يوجد ارتباط بين تأسيس الجامعة الأمريكية في بيروت والأدوار التي لعبها خريجوها، مع الأهداف السياسية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية في مشرق العالم العربي والإسلامي.

-هناك علاقة بين الجامعة الأمريكية في بيروت ومن تقلدوا مناصب سياسية عليا في بلدانهم، وكذلك على مستوى منصب رئيس الوزراء الذي شكل نسبة مئوية عالية القيمة، من العمر الزمني للبنية السياسية للدولة الأردنية.

-توجد علاقة بين الكلفة المادية عالية المستوى من حيث الرسوم الجامعية ومستوى المعيشة، للطلبة الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية في بيروت مع الهيئة الحاكمة للنظام السياسي الحاكم في البلدان التي أرسلوا منها، الأمر الذي أدى ارتباط هؤلاء الطلبة عقب تخرجهم بعلاقة ربحية نفعية مع أنظمتهم السياسية.

مفاهيم الدراسة:

الدور :(Role)تتحدد الدلالة اللغوية لكلمة الدور، من دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْت اسْتَدَرْتُ، ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً :دَارَ معه (ابن منظور، ١٩٥٥، ص، ٢٩٥- ٣٠١).

اما مفهوم الدور اصطلاحا فهو :نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أو يحتل وضعا اجتماعيا معينا، والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما (محافظة، ٢٠١٩، ص ١٣٥)

النخبة :(Elite) النخبة من :نخب ينتخب نخباً :أخذ نخبة الشيء، أي المختار منه . ويقال :جاء في نخبة أصحابه :أي في خيارهم .وجاء أيضا :انتخب الشيء :اختاره .والنخبة ما اختاره منه .ونخبة القوم ونخبتهم :خيارهم .قال الأصمعي :يقال هم نخبة القوم، بضم النون وفتح الخاء .ومصدر كلمة نخبة الفعل انتخب، وانتخب الشيء أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم خيارهم(ابن منظور، ١٩٥٥، ص،٧٥١-٧٥٢).

ظهر استخدام لفظ كلمة النخبة (Elite) عبر العصور القديمة للدلالة على ما هو مادي، والذي يتميز بنوعه وجودته العالية .إلا أن هذا المفهوم بدأ يأخذ بعدا كبيرا في مساحات تعريفه، وخاصة عند المفكرين والعلماء المختصين في العلوم الاجتماعية، الذين أفردوا جزءا كبيرا من اهتماماتهم لتعريف مفهوم كلمة النخبة في أواخر القرن التاسع عشر . فكانت أوائل الدراسات الحديثة التي تناولت هذا المفهوم تلك التي قام بها عالم الاجتماع السياسي فيلفريدو باريتو 1923 -1848 (Vilfredo Pareto)م في مؤلفاته عن العقل والمجتمع (The Mind and Society)، في محاولة منه لفهم الظاهرة السياسية وطبيعة

تحولات العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وما هي المهارات التي تمتلكها هذه النخبة والتي مكنتها من امتلاك مناصب عليا ومراكز القيادة داخل الدولة والمجتمع .(Pareto,1935)

شكلت دراسات باريتو منطلقا مهما، دفع بكثير من علماء الاجتماع السياسي والمفكرين بتوجهاتهم في بيئاتهم ومواطنهم الفكرية المختلفة، لاقتحام أبواب تحليل مفهوم النخبة وخصائصها، بإسقاطها على مجتمعاتهم الغربية حسب أصول تطورها التاريخي، وأنواعها وتحولاتها السياسية والاجتماعية، وطبيعة العلاقة بين النخب التي تمتلك القدرة والقوة، سياسية كانت أو اجتماعية، فيما بينها من جهة، وعلاقتيهما ومدى نفوذهما وقدراتهما داخل بنية النظام السياسي للدولة والمجتمع من جهة أخرى.

فبرز من هؤلاء رايت ميلز (C. Wright Mills) في كتابه قوة النخبة (The Power Elite)، ورايموند ارون (Raymond Aron) في كتابه التيارات الرئيسية في الفكر الاجتماعي (Main Currents in Sociological Thought). فعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد عرف رايموند من خلال استعراضه لسرد تاريخي تحليلي لمختلف نظريات النخبة، بأنها تلك الطبقة التي تحتل وظائف عليا في مواقع استراتيجية داخل الدولة والمجتمع، وتتحكم في السلطة من خلال شركائها من السياسيين ليس فقط فيما بينها في إطارها الداخلي، بل في كل أطر ممارسة النفوذ في الشؤون العامة للدولة والمجتمع (Mills, 1956). (Raymond, 1965,p 18).

الدراسات السابقة :

احتل موضوع النخبة جانبا كبيرا من اهتمامات العلماء والباحثين والدارسين على حدٍ سواء، وخرجت على مدار مائتي عام العديد من الدراسات والأبحاث، وعقدت المؤتمرات والندوات التي تناولت مفهوم النخبة وتغطية مجالاته المختلفة .ويستطيع الدارس الوقوف على بعض من هذه الدراسات والتي تقترب جزئيا في طرحها من موضوع هذه الدراسة، كدراسة بركات "النخبة النيابية في الأردن ١٩٨٩ – ٢٠٠٠م" " (بركات ،٢٠٠١). وكذلك دراسة الطويسي "دور العوامل الاجتماعية في التجنيد السياسي دراسة في النخب الحكومية الأردنية في بداية مرحلة التحديث" (الطويسي، ٢٠١١، ص ١٣٧-١٦٠).الا أن هذه الدراسة تعتبر من أوائل الدراسات العلمية الأكاديمية، التي تلقي الضوء على دور الجامعة الأمريكية ببيروت في صناعة وتكوين النخبة السياسية الأردنية، على مدى القرن الماضي.

الإطار الزمني والجغرافي للدراسة:

شكل القرن الماضي الإطار الزمني لعنوان الدراسة، في حين شكلت المملكة الأردنية الهاشمية بحدودها السياسية الإطار المكاني لهذه الدراسة.

المحور الأول: الأهداف السياسية والاستراتيجية بعيدة المدى لتأسيس الجامعة الأمريكية ببيروت:

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية في وقت مبكر من القرن التاسع عشر، أهمية المؤسسات التعليمية الأكاديمية والثقافية كمجال رحب وفضاء مفتوح لنشر الأفكار، وإجراء عمليات التحول الثقافي والاجتماعي، ونشر نموذجها الحضاري (السياسي والاقتصادي والثقافي) من خلال الفكر المسيحي البروتستانتي، في مجتمعات البلدان الأخرى (الطويسي، ٢٠١١، ص ٦٤ -٦٥).

وتحقيقا لذلك، فقد وجدت فكرة القس الدكتور دانيال بلس التبشيرية، في العقد السابع من القرن التاسع عشر وتحديدا في عام 1863م، أذنا صاغية في أذهان الساسة وأدوات صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية لتأسيس الكلية الإنجيلية السورية (Syrian Protestant College) (American Board of Commissioners for Foreign Missions 1834.p89-90)، التي لعبت عبر تاريخها الطويل ومنذ تأسيسها أكتوبر 1866م، ثم الجامعة الأمريكية ببيروت ((American University of Beirut(AUB) في 18تشرين ثاني 1920م، دورا كبيرا في تكوين وإعداد عدد كبير من الخرجين من المثقفين والسياسيين والاقتصاديين وتسخيرهم كأدوات يحملون وينشرون نموذج الفكر الحضاري والقيم الغربية على النمط الأمريكي البروتستانتي في مجتمعاتهم (خالدي ، ١٩٩٥، ص٧٩)، كل من خلال موقعه في دولته التي ينتمي إليها، وإعادة ترتيب أوراق نفوذها وهيمنتها في المنطقة العربية عامة، وفي الدولة الأردنية محور الدراسة على وجه الخصوص، في محاولة منها لملء الفراغ الذي ترتب كنتاج للحرب العالمية الثانية 1939- 1945م بانحسار النفوذ الأوروبي الاستعماري البريطاني والفرنسي ومناطق سيطرتهما في القارتين الأسيوية والإفريقية (Little, 2008, p10)

ومما يجدر ذكره هنا أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المناطق العربية قبل استقلالها، ومن ثم الدول العربية عقب استقلالها؛ بقيت محدودة بشكل كبير قبل منتصف الخمسينات من القرن الماضي، إلا أنها بدأت تسعى وبشكل محموم لإجهاض أي فكر ينافس سيطرتها ومناطق هيمنتها في مشرق العالم ومغربه عامة، وفي المشرق العربي خاصة، لأنها أدركت خطورة عودة نموذج الفكر السياسي الإسلامي الذي تبنته الدولة العثمانية منذ تأسيسها، حتى قيام انقلاب جمعية الاتحاد والترقي وبدعم مباشر من أوروبا للانقلاب على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام 1909م (خالدي ، ١٩٩٥، ص٨٩ ، Yaqub, 2003, p3-4)، إضافة إلى سعيها لكبح جماح الفكر الإشتراكي عقب الثورة البلشفية في روسيا 1917م؛ التي اشتد خطرها بإعلان تأسيس الاتحاد السوفيتي 1922م، ومخاوفها من تصدير الثورة إلى المنطقة العربية .(Yaqub, 2003, p1-2) وسبب ثالث يكمن في حالة التنافس الذي شهده الغرب في توظيف الصراع الكنسي بين الكاثوليك والبروتستانت (البروتستانتية الليبرالية الإنجيلية) وتبني الأنظمة السياسية الغربية لهذا الصراع،

في محاولة كل منهما لفرض هيمنتها السياسية على الكيانات العربية عامة والدول المحيطة بفلسطين خاصة، حيث كان هذا التنافس محموما لنيل شرف حفظ أمن الكيان الصهيوني الذي يحتل أرضها .(Little, 2008, p14-15)

ارتبطت البروتستانتية الإنجيلية بصلات وثيقة بالمشرق العربي بخاصة في بلاد الشام وتحديدا في فلسطين، حيث كان هذا النشاط في بدايته مدفوعا بعوامل دينية بحتة تقوم على واعتقاداتهم بأنها ستشهد عودة المسيح عليه السلام (الحسن،١٩٩٠، ص ٥٢، Oren, YouTube: Mar 26, 2008)، وإيمانهم بأن قيام الكيان الصهيوني (إسرائيل) على أرض فلسطين هو العامل المسرع لأحداث نهاية الزمان، ولذلك فإن توفير الدعم المطلق له يجب أن يكون من ثوابت السياسة الأميركية في صعيدها الخارجي[١]. لم تنفك الولايات المتحدة الأمريكية في بناء وتشييد المؤسسات التعليمية على النمط الأمريكي في مغرب ومشرق العالم الإسلامي[٢]، فأنشأت:

- الجامعة الأمريكية في القاهر ة (The American University in Cairo AUC) في العام1919م[٣] . والتي تعود فكرة إنشائها إلى العام1870 م عندما ظهرت فكرة إنشاء كلية أسيوط كمركز لتدريب الدعاة البروتستانت .وكانت الدوافع لإنشاء الجامعة الأمريكية باستثناء الأهداف التبشيرية هي:
- إدراك الأمريكيين أن القاهرة تمثل مركزا استراتيجيا هاما في العالم العربي، وأن لها مركز الصدارة في العالم الإسلامي .
- منافسة جامعة الأزهر في إعداد قيادات دينية منظمة بثقافة بلادهم، واستخدام الجامعة كمركز لنشر الثقافة الأمريكية في مصر والبلاد المجاورة.
- تعتبر القاهرة مركز الصحافة العربية ويصدر فيها سنويا أكثر من مليون نسخة من المجلات والجرائد، وأن عدد سكانها كبير إذ ما قورن بما في البلاد العربية، ولذا فإن القاهرة يمكن أن تكون مركزا هاما للثقافة الأمريكية من خلال إنشاء الجامعة الأمريكية فيها(البيلي، ٢٠٠٢، ص، ٧٠- ٧٣).
- الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم American University of Culture & Education (AUCE)، تأسست عام1983 م في لبنان.[٤]
- الجامعة الأمريكية في دبي (The American University in Dubai (AUD)) تأسست عام ١٩٩٥.[٥]
- الجامعة اللبنانية الأميركية (Lebanese American University (LAU)) تحولت من كلية بيروت الجامعية إلى الجامعة اللبنانية الأمريكية[٦].

- الجامعة الأمريكية في الشارقة ((American University of Sharjah (AUS)): تأسست عام 1997 تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.[٧]
- الجامعة العربية الأمريكية (Arab American University (AAUP))تأسست في فلسطين عام2000 م.[٨].
- جامعة الشرق الأوسط الأمريكية (The American University of the Middle East (AUM))تأسست في سنة 2004 م في دولة الكويت وهي جامعة معتمدة ومرخصة من مجلس الجامعات الخاصة[٩].
- الجامعة الأميركية في العراق – السليمانية (American University of Iraq, Sulaimani. AUIS)): تأسست في العام 2007 السليمانية في كردستان العراق[١٠].
- الجامعة الأمريكية في مأدبا)الأردن (American University of Madaba (AUM))تأسست عام2011 م[١١].
- الجامعة الأميركيّة للعلوم والتكنولوجيا في بيروت American University College of Science & Technology (AUST).رخصت كمعهد جامعي خاص باسم معهد الأمريكان يونفير سيتي للعلوم والتكنولوجيا عام2000 م، ثم تحولت إلى الجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا2007 م في بيروت[١٢] .

المحور الثاني :الجامعة الأمريكية في بيروت ودورها في تكوين النخبة السياسية الأردنية:

نهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة ناعمة في السيطرة على مناطق الشرق الأدنى، تقوم على تهيئة قيادات تحمل فكرا ليبراليا يتوافق مع نمط سياساتها ومصالحها، من خلال التركيز على إعداد الصفوة الحاكمة وفقا للتقاليد المسيحية، التي تتولى القيادة في المستقبل .فالشعب يتبع قائده .(A U B, 1939 -1940, p 3)

فقد قامت سياسة الجامعة على استقطاب أعداد كبيرة من أبناء الشرق الأدنى العراق، سوريا، الحجاز، الأردن، فلسطين، مصر، لبنان وإيران وتركيا ,1940- 1939 A U B) (p22-30 [١٣]. حافظت الجامعة على هدفها في إعداد القادة وكبار رجال الدولة، عن طريق وضع سياسات القبول بالجامعة لتقتصر فيها على أبناء كبار رجال الدولة وأبناء الرأسماليين. كان من أبرز هذه السياسات الاحتفاظ بمستوى مرتفع من المصروفات الجامعية والنفقات العالية التي لا يستطيع تحملها إلا الطبقات الموسرة .وهذا بدوره يؤدي إلى هدف آخر هو تحقيق الهيمنة على المجتمع كله من خلال تشبع هذه النخبة بقيم الثقافة الأمريكية وانتمائها إلى كل ما هو أمريكي، والحرص في نفس الوقت اعتلائها مكان الريادة في مجتمعاتها عقب تخرجها (أورين، ٢٠٠٨، ص31، البيلي، ٢٠٠٢. ص، ٣٠٨-٣٠٩).

أولا : دور الجامعة الأمريكية في صناعة النخب السياسية في بلاد الشام:

شكل تأسيس الجامعة الأمريكية في بيروت نقطة تحول في تاريخ دول مشرق ومغرب العالم العربي والإسلامي، حيث نال خريجوها نصيبا وافرا في الوصول إلى أعلى المناصب السياسية والقيادية في بلدانهم في، فقد وصل بعضهم إلى منصب رئيس دولة كما هو ناظم القدسي الذي تقلد منصب وزير للخارجية السورية عام 1949م ثم رئيسا للحكومة عام 1950م ثم منصب رئيس الجمهورية السورية في الفترة بين كانون الأول 1961م وآذار 1963 (التاريخ السوري المعاصر، الحكومات السورية) وإسماعيل الأزهري رئيس الجمهورية السودانية في الفترة بين 1965و 1969م، الذي شغل منصب أول رئيس وزراء للسودان في الفترة بين 1954و1956م(موسوعة المعرفة) والرئيس الأفغاني أشرف غاني 2014م، وعبد الله يمين عبد القيوم رئيس جمهورية جزر المالديف (10 former AUB students who went on to change the world)، وتقلد بعضهم مناصب رئاسة الحكومة في العراق كمحمد فاضل الجمالي الذي تولى عدة مناصب وزارية كان منها وزارة الخارجية 1949م ثم منصب رئيس وزراء في الفترة بين 1953و 1954م، وسعدون حمادي الذي عين وزيرا للخارجية منتصف السبعينات ثم نائبا لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية 1982م ثم رئيسا للوزراء 1991م، ثم رئيسا للمجلس الوطني 1996م (موسوعة المعرفة) وتقلد فارس الخوري 1954م رئاسة الوزراء في سوريا، وتقلد سلام فياض رئاسة الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية 2007م (موسوعة المعرفة). وتقلد سليم الحص كانون الأول 1998م إلى تشرين الأول 2000م، ونجيب ميقاتي نيسان 2005م، وفؤاد السنيورة تموز 2005م إلى تموز 2008م منصب رئاسة الحكومة في لبنان (أرشيف موقع مجلس الوزراء اللبناني، تاريخ المجلس).

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات الذين تقلدوا مناصب سياسية ووزارية، كشارل مالك وغسان تويني وعادل عسيران وسمير جعجع وإيلي سالم ونزيه البزري ووليد جنبلاط في لبنان، وحنان عشراوي وحيدر عبد الشافي وجورج حبش ووديع حداد وكمال ناصر في السلطة الوطنية الفلسطينية، وعدنان الباجة جي في العراق، وعبد العزيز آل معمر في المملكة العربية السعودية، ويوسف الشيراوي وعلي فخرو في البحرين، وأحمد الخطيب وعبد الرحمن العوضي ورولا دشتي في الكويت، وعلي أكبر صالحي وزير خارجية إيران السابق ورئيس وكالتها النووية، وزالماي خليل زاي سفير الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة، ومحمد نوح بن عمر أول رئيس لبرلمان ماليزيا، وشيغيرو إندو سفير اليابان السابق في الرياض وتونس (جريدة الشرق الأوسط ١٦ ديسمبر ٢٠١٣) وعبدالله جمعة، الرّئيس التّنفيذي السّابق لشركة أرامكو السّعودية، الدكتورة أمل مودلالي، سفيرة لبنان لدى الأمم المتحدة.(10 former AUB students)

ثانيا :نماذج لخريجي الجامعة الأمريكية تقلدوا منصب رئاسة الوزراء الأردنية:

إن المتتبع لمسيرة تشكل الحكومات الأردنية المتعاقبة، ومن تقلدوا مناصب قيادية عليا على مستوى رئاسة الوزراء أو الوزراء، منذ تأسيس إمارة شرق الأردن وحتى وقت إعداد هذه الدراسة، ليلحظ عاملين خارجيين رئيسيين وأساسيين مرحليين اعتمد العامل الثاني على استكمال أهداف العامل الأول، ليلعبا الدور الأكبر في طبيعة هذا التشكل .ارتبط العامل الأول بالظروف السياسية الدولية لنشأة إمارة شرق الأردن، والدور البريطاني كدولة فرضت انتدابها على ضفتي نهر الأردن والعراق عقب الحرب العالمية الأولى، ضمن منظومة التزامات سياسية أخذتها على عاتقها في اعقاب تصريح بلفور 2تشرين ثاني1917م بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين (الزعبي،٢٠٠٢، ص ٩٦- ١٣٦).

وبناء على ذلك فقد عمد النظام السياسي منذ نشأة الدولة الأردنية ككيان سياسي جديد محدد بتكوينه الجغرافي والسكاني، إلى التحكم بمسار صناعة وتجنيد النخب السياسية، من خلال الانتقاء لشخصيات قريبة من مراكز نفوذ السلطة البريطانية التي كانت تفرض انتدابها على إمارة شرق الأردن، وكذلك تلك الشخصيات القريبة من الأمير عبد الله المؤسس .ذلك أن بريطانيا تمكنت من فرض هيمنتها السياسية والإدارية على إمارة شرق الأردن والتحكم في أجندات تشكيل الحكومات الأردنية واختيار من هم مقربين من دوائر سلطتها الانتدابية، لتولي المناصب القيادية العليا، على مدى يزيد قليلا عن ثلاثة عقود في عهد الإمارة ومن ثم المملكة الأردنية الهاشمية عقب 25أيار 1946م(عبيدات، ١٩٩٣، ص ١١٠- ١٣٩).

أما العامل الثاني فقد ارتبط بصعود نجم الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى على الساحة الدولية، عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي اعترفت بالمملكة الأردنية كدولة مستقلة في إعلان البيت الأبيض في ٣١ يناير ١٩٤٩ (Truman, 1964, p121; Department of State Bulletin, February 6, 1949, p 205) وما تلاه من تدشين العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين في ١٨ شباط ١٩٤٩م بتعين ويلز ستابلر (Wells Stabler) كأول سفير مؤقت في عمان (Congressional Record, 2009, p27118). تعززت العلاقات بين الطرفين في أعقاب انضمام الأردن إلى المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وقبولها بالمساعدات الأمريكية تطبيقا لمبدأ الرئيس الأمريكي أيزنهاور (Dwight Eisenhower) ١٩٥٧م، الذي يقوم على محاولة ملء الفراغ السياسي الذي تركته بريطانيا وفرنسا في منطقة الشرق الأوسط في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م (الغويين، ٢٠١٧، ص ٢٣- ٢٤).

لعبت القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية دورا كبيرا في إيصال عدد كبير من خريجي جامعاتها، ليلعبوا دور النخبة السياسية المتماهية مع مصالحها في المنطقة العربية

بشكل عام، وفي أقل تقدير متعاطفة معها ومتفهمة للدور الأمريكي في المنطقة .فعلى صعيد الدولة الأردنية شهدت مرحلة النصف الثاني من القرن الماضي حتى العقد الثاني من القرن الحالي، صعود عدد كبير من خرجي الجامعة الأميركية ليتربعوا على سدة السلطة التنفيذية فيه، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى العائلات الذين تلاقت وتقاطعت مصالحها في التفاعل والتعاطي مع الشأن السياسي وطبيعة بنية وسلطة النظام السياسي السائد، ليتقاطع مع وجهة وأهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية على وجه العموم، بما يضمن أمن وتفوق الكيان الصهيوني على أرض فلسطين الذي يعد أمرا محسوما ومسلما في نظر سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع العوامل المؤثرة في ظهور النخب السياسية الأردنية، ما بين اعتبارات سياسية داخلية (جهوية مناطقية، عشائرية، دينية، أصول ومنابت، واجتماعية ارتبطت بالعلاقات العائلية ذاتها التي تداخلت فيما بينها بحالات المصاهرة بين بيوت النخبة السياسية)، واعتبارات خارجية إقليمية ودولية، إلاّ أن الجامعة الأمريكية في بيروت تركت بصماتها الواضحة بشكل كبير، في المساهمة بشكل أو بآخر في رسم خريطة اعتبارات مجريات نشأة وصناعة هذه النخبة، ووصول أفرادها إلى سدة السلطة في الدولة الأردنية، وممارسة صناعة القرار وممارسة تنفيذه، فالمعرفة الحديثة والشهادة العلمية لعبت دورها كمصدر لشرعية الصعود إلى هذه الصفوة ، خاصة إذا كان من الجامعة الأمريكية (حتر، ٢٠٠٣، ص ١٧٧- ١٧٩) [١٤]

الشكل (1)الجماعات التي لعبت دورا مها في إدارة الدولة الأردنية على مدى مئة عام.

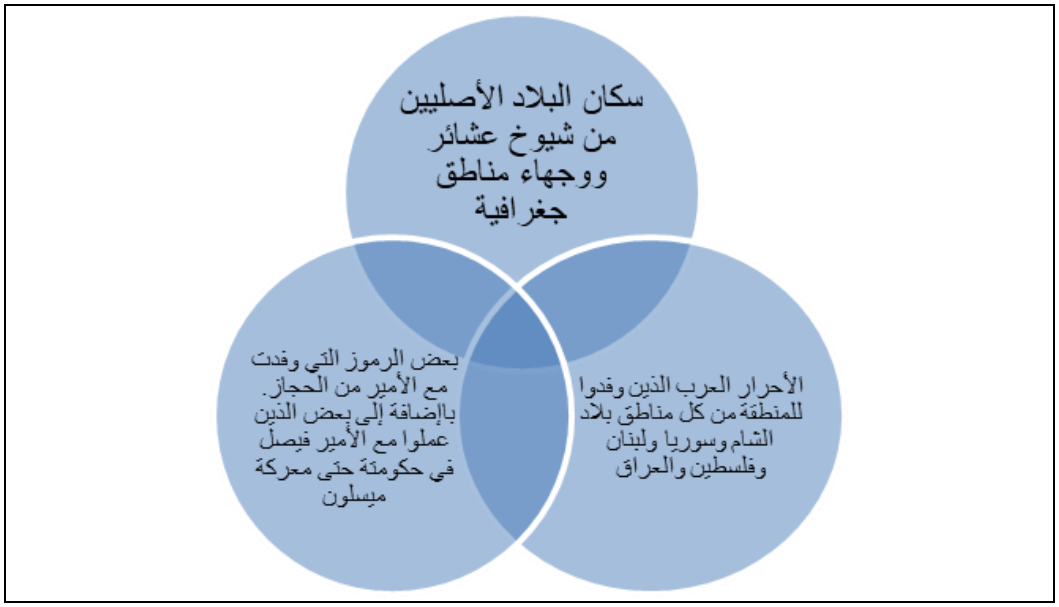

شهدت فترة العقود الثمانية الماضية من تاريخ الدولة الأردنية، ولوج عشرة من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت، ووصولهم إلى سدة السلطة التنفيذية وتوليهم رئاسة الوزراء فيها، كانوا حسب الأقدمية في توليهم رئاسة الحكومة على النحو التالي :

أولا. سمير طالب الرفاعي:(Samir Talib AL- Rifai): [١٥] وهو الأب المؤسس لأسرة تقلد فيها الجد والابن والحفيد رئاسة الحكومة، فقد أكمل الرفاعي تعليمه العالي من الجامعة الأمريكية ببيروت (أرشيف موقع رئاسة الوزراء؛ هياجنة،2002 ، ص17)؛ حيث عدّ أكثر رئيس وزراء يحظى بتشكيل الحكومات الأردنية التي وصلت إلى ست مرات، ثلاث منها في عهد الأمير ثم الملك عبد الله الأول فقد شكل حكومته الأولى في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٤ والتي استمرت إلى ١٨أيار ١٩٤٥م، وفي عقب الاستقلال شكل حكومته الثانية في ٤ شباط ١٩٤٧ التي استمرت إلى ٢٧ كانون الأول ١٩٤٧م، ثم شكل حكومته الثالثة في٤ كانون الأول ١٩٥٠ والتي استمرت إلى ٢٤ تموز ١٩٥١م. وكانت المرات الثلاث الأخرى في عهد الملك الحسين بن طلال الذي عهد إليه تشكيل حكومته الرابعة في٨ كانون الثاني ١٩٥٦ التي استمرت إلى ٢١ أيار ١٩٥٦م، ثم شكل حكومته الخامسة في ١٨ أيار ١٩٥٨- التي استمرت إلى ٥ أيار ١٩٥٩م، ثم شكل حكومته السادسة في ٢٧ آذار ١٩٦٣ والتي استمرت إلى ٢٠ نيسان ١٩٦٣م(أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

ثانيا. سليمان فارس النابلسي: (Sulayman Faris Nabulsi): [١٦] تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص الاقتصاد ١٩٣٢، (AUB, Alumni Association, 1953. p 227) تولى منصب رئاسة الوزراء مشكلا حكومته في عهد الملك الحسين بن طلال التي استمرت ٥ أشهر و١٢ يوما في الفترة بين ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ إلى ١٠ نيسان ١٩٥٧م، وهي أول وأخر حكومة حزبية في تاريخ الأردن، التي جاءت في أعقاب التظاهرات المعارضة لدخول الأردن حلف بغداد (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

ثالثا. حسين فخري الخالدي (Hussein Fakhri Al-Khalidi) [١٧]: تخرج الخالدي من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص الطب (أرشيف موقع رئاسة الوزراء) عام ١٩١٦م(الموسوعة الفلسطينية) تولى منصب رئاسة الوزراء، فشكل حكومته في عهد الملك الحسين بن طلال، التي استمرت لمدة عشرة أيام من ١٥ نيسان ١٩٥٧- إلى ٢٤ نيسان ١٩٥٧م وهي من أقصر الحكومات في تاريخ الأردن بعد حكومة هزاع المجالي الأولى في نفس الفترة، وقد كان الخالدي من أعمدة السياسة الخارجية الأردنية.

رابعا. وصفي مصطفى التل:(Wasfi Tell): [١٨] تخرج التل من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص العلوم والفلسفة عام ١٩٤١م، (التل،٢٠١٧م، ص8؛ AUB) Alumni, Association,p 305) تولى منصب رئاسة الوزراء خمس مرات في عهد الملك الحسين بن طلال، فقد شكل حكومته الأولى التي استمرت أحد عشر شهرا من ٢٨ كانون الثاني

١٩٦٢واستمرت إلى ٢ كانون الأول ١٩٦٢م. ثم حكومته الثانية التي استمرت أربعة أشهر من ٢ كانون الأول ١٩٦٢ إلى ٢٧ آذار ١٩٦٣. ثم حكومته الثالثة التي استمرت اثني عشر شهرا وعشرة أيام من ١٣ شباط ١٩٦٥ إلى ٢٢ كانون الأول ١٩٦٦م، ثم حكومته الرابعة والتي استمرت شهرين من ٢٢ كانون الأول ١٩٦٦ إلى ٤ آذار ١٩٦٧م. ثم حكومته الخامسة التي استمرت ثلاثة عشر شهرا من ٢٨ تشرين الأول ١٩٧٠ إلى ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧١م (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

خامسا: عبد المنعم طالب الرفاعي (Abdul Monem AL– Rifai): [١٩] تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص الأدب العربي ١٩٣٧ م (A U B, Alumni Association, p 263)، تولى منصب رئاسة الوزراء في عهد الملك الحسين بن طلال، فشكل حكومته الأولى التي استمرت أربعة أشهر وتسعة عشر يوما من ٢٤ آذار ١٩٦٩ إلى ١٣ آب ١٩٦٩م، ثم حكومته الثانية التي استمرت شهرين وتسعة عشر يوما من ٢٧ حزيران ١٩٧٠ إلى ١٥ أيلول ١٩٧٠م(أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

سادسا. احمد عبد الفتاح طوقان(Ahmed Abdul Fatah Toucan) [٢٠] تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص الهندسة ١٩٢٥ م (A U B, Alumni Association, p 263) ، تولى منصب رئاسة الوزراء، فشكل حكومته في عهد الملك الحسين بن طلال التي استمرت شهر ويومين من ٢٦ أيلول ١٩٧٠ إلى ٢٨ تشرين الأول ١٩٧٠م(أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

سابعا. عبد الحميد شرف: (Abdul Hamid Sharaf) [٢١]: تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص الهندسة و الفلسفة ١٩٥٩م (A U B, yearbook of the school of arts and sciences 1959, p86) ثم الماجستير في القانون الدولي، الدراسات السياسية والإدارة العامة(political studies and public administration) ١٩٦٢م(أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية). تولى منصب رئاسة الوزراء، فشكل حكومته في عهد الملك الحسين بن طلال والتي استمرت ستة أشهر وخمسة عشر يوما من ١٩ كانون الأول ١٩٧٩ والتي استمرت إلى ٣ تموز ١٩٨٠م (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية).

ثامنا. عبد الكريم علاوي الكباريتي (Abdul Karim Allawi al–Kabariti): [٢٢] تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص علوم الجيولوجيا(أرشيف موقع مجلس الأعيان الأردني)١٩٧١م، تولى منصب رئاسة الوزراء، فشكل حكومته في عهد الملك الحسين بن طلال والتي استمرت لثلاثة عشر شهرا وأربعة عشر يوما من ٤ شباط ١٩٩٦ والتي استمرت إلى ١٨ اذار ١٩٩٧م(أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

تاسعا. عبد الرؤوف سالم الروابدة (Abd Al Raouf Salem Al-Rawabdeh):[٢٣]
حصل الروابدة على بعثة دراسية خارجية على حساب الحكومة الأردنية للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت (العناقرة، ٢٠١٧، ص ١٠٥، وكالة عمون الإخبارية، ٢٠١٣/٧/٥م.)، والتي تخرج منها في تخصص الصيدلة١٩٦١ م. (A U B, yearbook, 1962, p 39)، تولى منصب رئاسة الوزراء، فشكل حكومته في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين والتي استمرت خمسة عشر شهرا وخمسة عشر يوما من ٤ اذار ١٩٩٩ والتي استمرت إلى ١٩ حزيران ٢٠٠٠م (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

عاشرا. عبد الله عبد الكريم النسور (Abdullah Abdul-Karim Al-Nsour): [٢٤]
تخرج النسور من الجامعة الأمريكية ببيروت في تخصص الرياضيات (دليل الحياة السياسية في الأردن)١٩٦١م (حمران، ٢٠١٤). تولى منصب رئاسة الوزراء، فشكل حكومته الأولى في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، والتي استمرت خمسة أشهر وتسعة عشر يوما من ١١ اكتوبر ٢٠١٢ والتي استمرت إلى ٣٠ اذار ٢٠١٣م، ثم حكومته الثانية والتي استمرت لثمانية وثلاثين شهرا من ٣٠ اذار ٢٠١٣ التي استمرت إلى ١ حزيران ٢٠١٦م (أرشيف وثائق الحكومات الأردني).

جدول (1)اسماء خريجي الجامعة الأمريكية ببيروت وتاريخ ومكان الولادة وتخصص وسنة التخرج ومدد رئاستهم للحكومات الأردنية

الرقم	الاسم	تاريخ ومكان الولادة	عدد مرات التشكيل للحكومة	مجموع مدة رئاسته للحكومات
1	سمير الرفاعي	(1901- 1965)صفد	6	43شهر و 6أيام
2	سليمان النابلسي	(1908-1976)السلط	1	5أشهر و 12يوما
3	حسين الخالدي	(1894- 1962)القدس	1	10أيام
4	وصفي التل	(1920-1971)اربد	5	42شهرا و 10أيام
5	عبد المنعم الرفاعي	(1917 - 1985)صور	2	7أشهر و 8أيام
6	احمد طوقان	(1903-1981)نابلس	1	شهر ويومين
7	عبد الحميد شرف	**(1939 - 1980)**بغداد	**1**	**6**أشهر و **15**يوما
8	عبد الكريم الكباريتي	**/1949**عمان	**1**	**13**شهرا و **14**يوما
9	عبد الرؤوف الروابدة	**/1939**الصريح	**1**	**15**شهرا و **15**يوما
10	عبد الله عبد الكريم النسور	**/1938**السلط	**2**	**43**شهرا و **19**يوما

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه في الوقت الذي غاب هؤلاء الخريجين عن المشهد السياسي للدولة الأردنية كرؤساء وزراء، نجد أنهم كانوا حاضرين فيه وبدرجة واضحة وكبيرة كوزراء في حكومات رؤساء وزراء آخرين أو في حكومات رؤساء وزراء من خريجي الجامعة الأمريكية ببيروت، وسيتم استعراض مناصبهم وفق الترتيب السابق لرؤساء الوزراء على النحو التالي:

أ- تقلد سمير طالب الرفاعي سابقا(قبل رئاسته للحكومة) ولاحقا خمس مناصب وزارية، فكان وزيرا للداخلية والمعارف في وزارة توفيق أبو الهدى الرابعة (٢٩ تموز ١٩٤١- ١٩ أيار ١٩٤٣)، ووزيرا للداخلية في وزارة توفيق أبو الهدى الخامسة (١٩ أيار ١٩٤٣- ١٣ تموز ١٩٤٤)، وتقلد

وزارتي المالية والاقتصاد والعدلية في وزارة توفيق أبو الهدى الخامسة (٢٥ تشرين الأول ١٩٤٣ – ١٣ تموز ١٩٤٤) ، ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية في وزارة ابراهيم هاشم الثالثة (٢١ كانون الأول ١٩٥٥– ٧ كانون الثاني ١٩٥٦) (أرشيف وثائق الحكومات الأردني).

ب–تقلد سليمان النابلسي سابقا ولاحقا أربع مناصب وزارية، فكان وزيرا المالية والاقتصاد في وزارة سمير طالب الرفاعي الثانية (٤ شباط ١٩٤٧ – ٢٧ كانون الأول ١٩٤٧) وزيرا للمالية والاقتصاد في وزارة سمير طالب الرفاعي الثالثة (٤ كانون الأول ١٩٥٠ – ٢٤ تموز ١٩٥١م). وسفير الاردن في بريطانيا ١٩٥٣– ١٩٥٤. ثم لاحقا وزيرا للخارجية والمواصلات في وزارة الدكتور حسين فخري الخالدي (١٥ نيسان ١٩٥٧– ٢٤ نيسان ١٩٥٧م) (أرشيف وثائق الحكومات الأردني).

ت–تقلد حسين فخري الخالدي سابقا ولاحقا ستة مناصب وزارية فكان وزيرا للخارجية وقائما بأعمال قاضي القضاة في وزارة فوزي الملقي (٥ أيار ١٩٥٣م– ٥ تشرين الثاني ١٩٥٣)، ثم وزيرا للخارجية والشؤون الاجتماعية في وزارة فوزي الملقي (٥ تشرين الثاني ١٩٥٣– ٢ أيار ١٩٥٤) ثم زيرا للصحة والشؤون الاجتماعية في وزارة إبراهيم هاشم الثالثة (٢١ كانون الأول ١٩٥٥– و٧ كانون الثاني ١٩٥٦)، ثم وزيرا للخارجية في وزارة سمير طالب الرفاعي الرابعة (٨ كانون الثاني ١٩٥٦– ٣٠ نيسان ١٩٥٦) (أرشيف وثائق الحكومات الأردني).

ث–تقلد وصفي مصطفى التل سابقا عدة مناصب رفيعة، فكان ١٩٥٦م مستشار في السفارة الأردنية في بون، ثم ١٩٥٧م رئيس التشريفات الملكية في الديوان الملكي، ثم ١٩٥٨م قائم بالأعمال في إيران ثم ١٩٦١م سفير في بغداد (التل،٢٠١٧، ص١٢).

ج– تقلد عبد المنعم الرفاعي سابقا سبعة مناصب عليا، فقد عمل ١٩٤٠ م في خدمة الملك عبدالله الأول واسند اليه منصب كبير سكرتيري الحكومة ومراقب المطبوعات، ثم١٩٤١– ١٩٤٢ مساعد لرئيس الديوان الملكي الهاشمي((أرشيف موقع وزارة الثقافة الأردنية)) ثم ١٩٤٣– ١٩٤٤م عين قنصلا عاما للأردن في القاهرة ولبنان وسوريا ثم ١٩٤٦م واختير عضوا في الوفد الاردني لمفاوضات المعاهدة الأردنية البريطانية وفي عام ١٩٤٩م عمل قنصلا للأردن في واشنطن ومندوبا للمملكة الأردنية الهاشمية لدى الامم المتحدة ثم ١٩٥٤ – ١٩٥٧م وعمل سفيرا للأردن لدى الولايات المتحدة الأمريكية ثم ١٩٥٧– ١٩٥٨م، وعين سفيرا للأردن في لبنان ثم ١٩٥٨م وسفيرا لدى بريطانيا ١٩٥٨ – ١٩٥٩م، ثم رئيس التوجيه الوطني ثم ١٩٥٨م، واختير ممثلا للأردن في الأمم المتحدة ، وفي ١٠كانون ثاني ١٩٦٦م عين سفيرا للأردن بالقاهرة ومندوبا دائما للأردن في الجامعة العربية. هذا بالإضافة إلى تقلده سابقا عدة مناصب وزارية (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية) فكان وزيرا للدولة للشؤون الخارجية في وزارة بهجت التلهوني الرابعة) (٧ تشرين الأول ١٩٦٧– ٢٥ نيسان ١٩٦٨)، ثم وزيرا للخارجية في وزارة بهجت التلهوني الرابعة (٢٥ نيسان ١٩٦٨ – 24 آذار ١٩٦٩. ثم جرى تعديل وزاري أصبح فيه وزيرا للثقافة والإعلام بالإضافة إلى منصبه كرئيس للوزراء (٣٠ حزيران ١٩٦٩) .ثم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزيرا

للخارجية (وزارة بهجت التلهوني الخامسة) (١٣ آب ١٩٦٩ – ١٩ نيسان ١٩٧٠). ثم نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية (وزارة بهجت التلهوني السادسة) (١٩ نيسان ١٩٧٠ – ٢٧ حزيران ١٩٧٠) (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية). وفي حزيران ١٩٧٣ صدرت الإرادة الملكية السامية بتسميته ممثلا شخصيا لجلالة الملك ومندوبا للأردن لدى جامعة الدول العربية (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية).

ح- احمد عبد الفتاح طوقان : كان الأوفر حظا في عدد المناصب الوزارية التي تقلدها سابقا في تاريخ الدولة الاردنية على الاطلاق، والتي وصلت بمجموعها سبعة وعشرين منصبا، فتقلد منصب وزير للأشغال العامة والإنشاء والتعمير في وزارة سعيد المفتي الأولى (١٢ نيسان ١٩٥٠– ١١ تشرين الأول ١٩٥٠)، ثم وزيرا للمعارف في وزارة سعيد المفتي الثانية (١١ تشرين الأول ١٩٥٠– ٤ كانون الأول ١٩٥٠) وزيرا للمعارف (وزارة سمير طالب الرفاعي الثالثة (٤ كانون الأول ١٩٥٠– ١ كانون الثاني ١٩٥١) ثم وزيرا للمعارف ووزيرا للمواصلات في التعديل الذي جرى على وزارة سمير طالب الرفاعي الثالثة (١ كانون الثاني ١٩٥١م – ١ آذار ١٩٥١م) ثم وزيرا للخارجية والمعارف في التعديل الذي جرى على وزارة سمير طالب الرفاعي الثالثة (١ آذار ١٩٥١– ١٤ تموز ١٩٥١ م) ثم وزيرا للمعارف في التعديل الذي جرى على وزارة سمير طالب الرفاعي الثالثة (١٤ تموز ١٩٥١ م– ٢٥ تموز ١٩٥١م) ورئيسا للجانب الأردني في لجنة الهدنه المشتركة(٣ أيلول ١٩٥١– ٣٠ أيار ١٩٥٢م)، ثم وزيرا للمعارف في وزارة فوزي الملقي (٥ أيار ١٩٥٣ – ٢٤ نيسان ١٩٥٤) ثم وزيرا للخارجية في وزارة سعد جمعه الأولى (٢٣ نيسان ١٩٦٧ – ١ آب ١٩٦٧م) ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدولة في وزارة سعد جمعة الثانية (٢ آب ١٩٦٧– ٧ تشرين الأول ١٩٦٧م) ثم نائبا لرئيس الوزراء في وزارة بهجت التلهوني الرابعة (٧ تشرين الأول ١٩٦٧– ٢٦ كانون الأول ١٩٦٨) ، ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع في التعديل الذي جرى على وزارة بهجت التلهوني الرابعة (٢٦ كانون الأول ١٩٦٨– 24 آذار ١٩٦٩)' ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية والدفاع في وزارة عبد المنعم طالب الرفاعي الأولى (٢٤ آذار ١٩٦٩– ٣٠ حزيران ١٩٦٩)، ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية ووزيرا للسياحة والاثار في التعديل الذي جرى على وزارة عبد المنعم طالب الرفاعي الأولى (٣٠ حزيران ١٩٦٩– 13آب ١٩٦٩)، ثم نائبا لرئيس الوزراء في وزارة بهجت التلهوني الخامسة (١٣ آب ١٩٦٩– ٢٦ آب ١٩٦٩)، ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع في التعديل الذي جرى على وزارة بهجت التلهوني الخامسة (٢٦ آب ١٩٦٩– ١٩ نيسان ١٩٧٠)، ثم نائبا لرئيس الوزراء ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية ووزيرا للشؤون البلدية والقروية في وزارة بهجت التلهوني السادسة (١٩ نيسان ١٩٧٠– ٢٧ حزيران ١٩٧٠)، ثم رئيس الديوان الملكي الهاشمي(١٦ أيلول ١٩٧٠ – ٢٥ أيلول ١٩٧٠) ثم ووزيرا للخارجية بالإضافة إلى منصبه كرئيس للوزراء (٢٦ أيلول ١٩٧٠ – ٢٨ تشرين الأول ١٩٧٠)، ثم وزيرا للبلاط الملكي الهاشمي(٢٩ تشرين

الأول ١٩٧٠– ٢١ آب ١٩٧٢) (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية) ثم رئيس مجلس امناء الجامعة الأردنية٣ تشرين ثاني ١٩٧٢م.

خ– تقلد الشريف عبد الحميد شرف سابقا ستة مناصب عليا، فكان رئيس قسم الشؤون العربية وفلسطين في وزارة الخارجية ١٩٦٢م ثم مدير عام للإذاعة والتلفزيون ١٩٦٣م، ثم مدير دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الاردنية ١٩٦٤م ثم مساعدا لرئيس الديوان الملكي الهاشمي هذا بالإضافة إلى تقلده سابقا عدة مناصب وزارية فكان وزيرا للإعلام في التعديل الذي جرى على وزارة وصفي التل الثالثة (٣١ تموز ١٩٦٥ – ٢٢ كانون الأول ١٩٦٦) ثم وزيرا للإعلام في وزارة وصفي التل الرابعة (٢٢ كانون الأول ١٩٦٦ – يوم ٤ آذار ١٩٦٧) ثم وزيرا للإعلام في وزارة الشريف حسين بن ناصر الثالثة (٤ آذار ١٩٦٧ – ٢٣ نيسان ١٩٦٧) ثم وزيرا للإعلام في وزارة سعد جمعه الأولى (٢٣ نيسان ١٩٦٧ – ١٥ حزيران ١٩٦٧) (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية) ثم سفير المملكة في واشنطن ١٩٦٧م ثم مندوب الاردن لدى الأمم المتحدة ١٩٧٢م ثم رئيسا للديوان الملكي الهاشمي ١٩٧٦م.

د– تقلد عبد الكريم علاوي الكباريتي سابقا ستة مناصب وزارية، فأصبح وزيرا للسياحة والآثار في وزارة مضر بدران الرابعة (٦ كانون الأول ١٩٨٩– ١ كانون الثاني ١٩٩١) ثم وزيرا للسياحة والآثار في وزارة طاهر المصري (١٩ حزيران ١٩٩١ – ٢١ تشرين ثاني ١٩٩١)، ثم وزيرا للعمل في وزارة الشريف زيد بن شاكر الثانية (٢١ تشرين ثاني ١٩٩١ – ١٩٩٣)، ثم وزيرا للخارجية في وزارة الشريف زيد بن شاكر الثالثة (٨ كانون ثاني١٩٩٥– ٤ شباط ١٩٩٦) (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية)

ذ– تقلد عبد الرؤوف سالم الروابدة سابقا سبعة مناصب وزارية، فكان وزيرا المواصلات في وزارة مضر بدران الأولى (١٣ تموز ١٩٧٦ – ٢٧ تشرين ثاني ١٩٧٦) ثم وزير المواصلات في وزارة مضر بدران الثانية(٢٧ تشرين ثاني ١٩٧٦ – ١٩ كانون الأول ١٩٧٩) ثم وزيرا للصحة بالوكالة بالإضافة إلى منصبه كوزير للمواصلات (٩ شباط ١٩٧٧ – ١٩ كانون الأول ١٩٧٩)، ثم وزيرا للأشغال العامة والإسكان في وزارة مضر بدران الرابعة (٦ كانون الأول ١٩٨٩– ١٩ حزيران ١٩٩١م) ، ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم في وزارة الشريف زيد بن شاكر الثالثة (٨ كانون ثاني١٩٩٥– ٤ شباط ١٩٩٦)(أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية).

ر– تقلد عبد الله عبد الكريم النسور سابقا اثني عشر مناصبا وزاريا، فكان وزيرا للتخطيط في التعديل الذي جرى على وزارة أحمد عبيدات(١ تشرين الثاني ١٩٨٤– ٣ نيسان ١٩٨٥) ثم وزيرا للتخطيط في وزارة زيد الرفاعي الرابعة(٤ نيسان ١٩٨٥– ٢٧ نيسان ١٩٨٦) ، ثم وزيرا للتربية والتعليم وزارة الشريف زيد بن شاكر الأولى (٢٧ نيسان ١٩٨٩– ٣١ آب ١٩٨٩)، ثم وزيرا للخارجية في وزارة طاهر المصري (١٩ حزيران ١٩٩١– ٢١تشرين الثاني١٩٩١، وزيرا للصناعة والتجارة في وزارة الشريف زيد بن شاكر الثانية (٢١تشرين الثاني١٩٩١– ٢٩ أيار ١٩٩٣)، ثم وزيرا للتعليم العالي في وزارة السيد عبد الكريم الكباريتي(٤ شباط ١٩٩٦– ١٩ آذار ١٩٩٧)،

ثم نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرا للتنمية الإدارية في وزارة الدكتور عبد السلام المجالي الثانية(١٩ آذار ١٩٩٧– ١٧شباط ١٩٩٨) ثم نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرا للإعلام في التعديل الذي جرى على وزارة الدكتور عبد السلام المجالي الثانية (١٧شباط ١٩٩٨ – ٢٠آب ١٩٩٨)(أرشيف موقع رئاسة الوزراء الاردنية).

المحور الثالث :قراءة وتحليل لنماذج رؤساء الوزارات وحقائبهم الوزارية:

في قراءة تحليلية لطبيعة المناصب التي تولاها خريجو الجامعة الأمريكية، كرؤساء وزراء وكوزراء، خلال الفترة التي أعقبت اعلان استقلال الدولة الأردنية في الخامس والعشرين من أيار من عام 1946م، وحتى منتصف العقد الثاني من هذا القرن، يتبين لنا مجموعة من الحقائق، التي تجيب بشكل مباشر وغير مباشر عن أسئلة الدراسة، وتؤكد ما ذهبت إليه فرضياتها .فقد وصل مجموع مرات تشكيل الحكومة (رؤساء الوزراء)، لأردنيين العشرة الذين تخرجوا من الجامعة الأمريكية؛ إلى واحد وعشرين مرة، بمجموع يصل إلى مئة وسبعة وسبعين شهرا وأحد عشر يوما، خلال سبعين عام تقريبا، بواقع أربع عشرة سنة وتسعة أشهر واثني عشر يوما، من عمر الدولة الأردنية عقب استقلالها عام 1946م.

وفي اتجاه آخر فقد حظي عبد الله النسور الذي شكل الحكومة لمرتين متتاليتين بأطول فترة زمنية متواصلة (٢٠١٢– ٢٠١٦) في بقائه على سدة رئاسة الوزراء لفترة استمرت ٤٣ شهر ١٩ يوما. ثم تلاه من حيث طول الفترة الزمنية سمير طالب الرفاعي الذي شكل الحكومة ست مرات في فترات غير متواصلة بين عام ١٩٤٤ وعام ١٩٦٣م بواقع ٤٣ شهر وستة أيام، والذي كان يميل في سياسته إلى التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية بعيدا عن بريطانيا (أبو دية، ١٩٩٠، ص ١٤٦)، فقد شهدت حكومته الثالثة توقيع اتفاق التعاون الفني والاقتصادي مع الولايات المتحدة الأمريكية، الذي بموجبه شكلت المساعدات الاقتصادية الأمريكية بديلا للمساعدات البريطانية للموازنة العامة للدولة الأردنية (العناقرة، ٢٠٠٩، ص ٢٨، Taylor, 2005, p 54). ثم تلاه وصفي مصطفى التل خمس مرات في فترات غير متواصلة بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٧٠ بواقع ٤١ شهرا وعشرة أيام. ثم عبد الرؤوف الروابدة لمرة واحدة من ٤ آذار ١٩٩٩– ١٩ حزيران ٢٠٠٠، بواقع ١٥ شهر و١٥ يوم. ثم عبد الكريم الكباريتي لمرة واحدة من ٤ شباط ١٩٩٦– ١٨ اذار ١٩٩٩ بواقع ١٣ شهر و١٤ يوما. ثم عبد المنعم طالب الرفاعي لمرتين في فترات غير متواصلة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٠ بواقع ٧ أشهر وثماني أيام. ثم عبد الحميد شرف لمرة واحدة ١٩ كانون الأول1979 – ٣ تموز ١٩٨٠م بواقع ٦ أشهر و١٥ يوم. ثم سليمان النابلسي لمرة واحدة ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦– ١٠ نيسان ١٩٥٧م بواقع ٥ أشهر و١٢ يوما. ثم احمد طوقان لمرة واحدة ٢٦ أيلول ١٩٧٠– ٢٨ تشرين الأول ١٩٧٠م بواقع شهر ويومين. وأخيرا حسين فخري الخالدي لمرة واحدة ١٥ نيسان ١٩٥٧– ٢٤ نيسان ١٩٥٧م بواقع ١٠ أيام.

شكل(٢) عدد المرات ونسبة تشكيل الحكومة الأردنية من خريجي الجامعة الامريكية ببيروت.

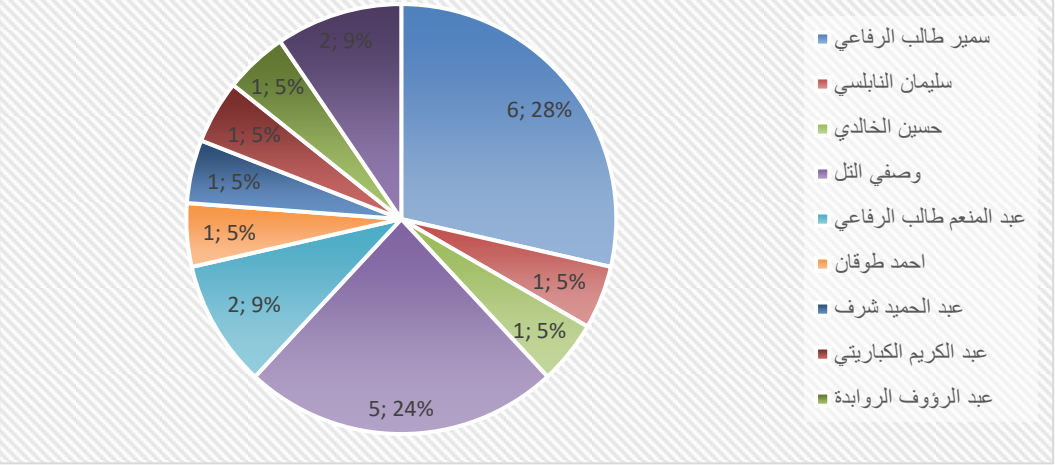

إضافة إلى أن مجموع الحقائب الوزارية التي تولاها رؤساء الوزارات الذين تخرجوا من الجامعة الأمريكية ببيروت، وصل إلى ثمانين منصبا على مدى سبعين عام تقريبا، حيث تسلموا في أغلبها حقائب وزارية سيادية، فتولى أربعة منهم منصب نائب رئيس الوزراء بمعدل 12مرة، حيث تسلمه سمير طالب الرفاعي لمرة واحدة، وعبد المنعم طالب الرفاعي لمرة واحدة، واحمد طوقان لثمان مرات وعبد الله النسور لمرتين .وتولى سبعة من هؤلاء الخريجين منصب وزارة الخارجية بمعدل سبع عشرة مرة، حيث تسلمها سليمان النابلسي لمرة واحدة، وحسين الخالدي لثلاث مرات وعبد المنعم الرفاعي لأربع مرات واحمد طوقان لخمس مرات وعبد الحميد شرف لمرة واحدة وعبد الكريم الكباريتي لمرتين وعبد الله النسور لمرة واحدة . وتولى أربعة منهم منصب وزارة الدفاع بواقع سبع مرات، حيث تسلمها احمد طوقان لثلاث مرات وعبد الكريم الكباريتي لمرة واحدة وعبد الرؤوف الروابدة لمرة واحدة وعبد الله النسور لمرتين، وتولى اثنان منهم منصب وزارة الداخلية بواقع ثلاث مرات، حيث تسلمها سمير طالب الرفاعي لمرتين احمد طوقان لمرة واحدة .وتولى ثلاثة منهم منصب وزارة المعارف (التربية والتعليم) بواقع ثمان مرات، حيث تسلمها احمد طوقان لست مرات وعبد الرؤوف الروابدة لمرة واحدة وعبد الله النسور لمرة واحدة .وتولى اثنان منهم منصب وزارة المالية بواقع ثلاث مرات، حيث تسلمها سمير طالب الرفاعي لمرة واحدة وسليمان النابلسي لمرتين .وتولى ثلاثة منهم منصب وزارة المالية بواقع ست مرات، حيث تسلمها عبد المنعم طالب الرفاعي لمرة واحدة وعبد الحميد شرف لأربع مرات، وعبد الله النسور لمرة واحدة.

وقد تميز أحمد طوقان عن غيره من الخريجين، بتسلمه لسبع وعشرين حقيبة وزارية كان في اغلبها نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتربية والخارجية والداخلية والدفاع والمواصلات والأشغال العامة وزير دولة .ثم تلاه عبد الله عبد الكريم النسور بتسلمه لاثنتي عشرة حقيبة

وزارية توزعت على تسع وزارات، فكان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتربية والتعليم العالي والخارجية والدفاع والتخطيط والإعلام والشؤون الاجتماعية والصناعة والتجارة .ثم تلاهما عبد المنعم طالب الرفاعي بسبعة مناصب وزارية فكان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية والإعلام والثقافة، وتساوى معه عبد الرؤوف سالم الروابدة بسبعة مناصب وزارية فكان وزيرا للتربية والدفاع والصحة والمواصلات والأشغال العامة .ثم حسين فخري الخالدي بستة مناصب وزارية فكان وزيرا للخارجية والصحة والشؤون الاجتماعية، وتساوى معه الشريف عبد الحميد شرف بستة مناصب وزارية، وزارة الخارجية وزارة التخطيط وزارة الإعلام .وعبد الكريم الكباريتي بستة مناصب وزارية فكان وزيرا لخارجية والدفاع والسياحة والعمل .ثم سمير طالب الرفاعي بخمسة مناصب وزارية فكان نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للداخلية والمالية والعدل .ثم سليمان فارس النابلسي بأربعة مناصب وزارية كان فيها وزيرا للخارجية والمالية والمواصلات. ومما تجدر الإشارة إليه أن عددا كبيرا ممن تخرجوا من الجامعة الأمريكية ببيروت، أسندت لهم بعض الحقائب الوزارية، كان منهم إسحاق الفرحان[٢٥]، أمين يونس الحسيني[٢٦]، حازم نسيبة[٢٧]، حمد الفرحان[٢٨]، سميح دروزه[٢٩]، عبد الرحيم ملحس[٣٠]، أمية طوقان[٣١]، خالد طوقان[٣٢]، ريما خلف[٣٣]، فاروق القصراوي[٣٤]، ليلى شرف[٣٥]، مها الخطيب[٣٦].

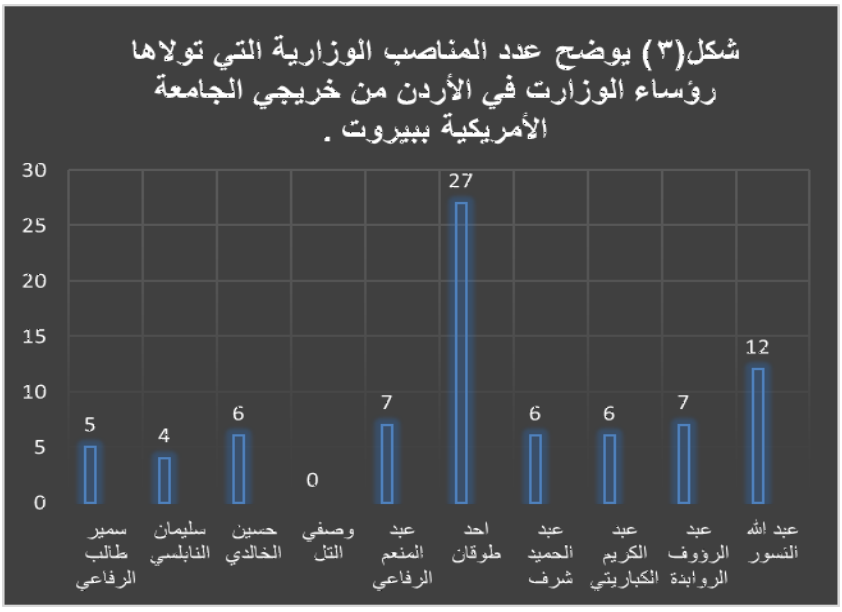

وعطفا على ما سبقت الإشارة إليه ، فليس هناك أدنى شك بأن نشأة الدولة الأردنية احتكمت إلى الكوادر العلمية التي تخرجت من الجامعة الأمريكية في بيروت، وذلك لانعدام وجود مؤسسات علمية وطنية على صعيد الدولة الأرنية، وتأخر ظهور ذلك إلى النصف الثاني من القرن العشرين، إلى منتصف عقد الستينات الذي انتهى بتأسيس الجامعة الأردنية 1963م، إلا أن ما يثير الانتباه أن البنية الاجتماعية والسياسية للدولة الأردنية التزمت بشكل مباشر وغير مباشر في ابتعاث عدد من أبناء الدولة الأردنية للدراسة في الجامعة

الأمريكية ببيروت وعلى نفقتها، في الوقت الذي كانت فيه جامعة الإسكندرية وجامعة القاهرة وجامعة دمشق، حاضرة في مشهد الصروح العلمية الأكاديمية في الوطن العربي، في ذلك الوقت، مما يثير تساؤلات كثيرة أهمها :لماذا الذهاب والابتعاث إلى الجامعة الأمريكية وعدم الابتعاث إلى الجامعات العربية في مصر وسوريا .وما معنى أن يتولى عشر من هؤلاء الخريجون منصب رئيس الوزراء في الدولة الأردنية في عقود الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات والتسعينات من القرن الماضي وبداية العقد الأول ثم الثاني من القرن الحالي .وما معنى أن آخر رئيس وزراء منهم يتولى رئاسة الحكومة لأطول فترة ممكنة في تاريخ رئاسة الحكومات الأردنية ويناط له ضبط ايقاعات الشؤون العامة للدولة الأردنية.

ألا يعني ذلك كله، أن سياسة القوة الناعمة للولايات الأمريكية من خلال الجامعة الأمريكية في بيروت قد آتت أكلها في ترتيب أوراق مصالحها في المنطقة، والتي اكتمل نضوج مخططاتها، لتبدأ بتنفيذ برامجها على أرض الواقع بمستوى أعلى عقب الحرب الكونية الثانية، وسريان مفعول الحرب الباردة بين القطبين الرأسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي، والتي فرضت أجندتها بشكل أو بآخر على الدولة الأردنية التي اختارت الانضمام إلى المعسكر الرأسمالي الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال التزامها بمبدأ أيزنهاور ١٩٥٧م، والذي يعني الالتزام بما تلاقت على مفترق طرقه المصالح الغربية في شرق المتوسط(أيزنهاور، ١٩٦٩، ص١٩-٢٠، ٩٣،)[٣٧]، والذي أكد على سياسة ما فرض سابقا منذ ١٩٤٨م بإعلان قيام دولة الكيان الصهيوني كأمر واقع على أرض فلسطين، والذي أفضى لاحقا إلى ضرورة التزامها وأغلب الدول العربية بما أصبح أمرا يجب الاعتراف به عاجلا أم آجلا، حسب مقتضيات حالة الاستقرار السياسي للأنظمة السياسية فيها، صعودا أو نزولا، قبولا أو رفضا، بما يتماها مع قوة أو ضعف الشعور الديني الإسلامي والقومي العربي عند الشعوب تجاه القضية الفلسطينية، على أمل تدجين مواقفها، لضمان تنفيذ المشاريع الغربية وعلى مراحل زمنية مبرمجة وطويلة الأمد، ومحاولة البناء على تراجع حدة هذا الشعور، وكذلك تراجع قوة مواقف الهيئات الشعبية الحزبية والمدنية والسياسية، تمهيدا للمرحة النهائية بالقبول بهذا الكيان الغريب كجزء طبيعي في الجسد الجغرافي والسياسي للأمة العربية والإسلامية، والذي توضحت معالم تمريره بشكل كبير من خلال مقررات القمة العربية ١٩٨٢م في مدينة فاس في المملكة المغربية، وإقرار المبادرة العربية للسلام مع دولة الكيان الصهيوني على أساس الأرض مقابل السلام (أرشيف جامعة الدول العربية، مؤتمر القمة العربي الثاني عشر)، ثم المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١م، وما تمخض عنه من اتفاقيات ومعاهدات سلام مع هذا الكيان، كاتفاق أوسلو ١٩٩٣م بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني وكذلك توقيع معاهدة وادي عربة ١٩٩٤م بين المملكة الأردنية

الهاشمية والكيان الصهيوني(الموسوعة الفلسطينية، مؤتمر مدريد للسلام). ثم لاحقا انتهاج كثير من الدول العربية لسياسة التطبيع مع هذا الكيان عقب وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (Donald Trump) إلى سدة رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠ يناير ٢٠١٧م واعترافه في ٦ كانون أول ٢٠١٧م، بالقدس الموحدة عاصمة لهذا الكيان، وتعهده كسابقيه من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية بالمحافظة على بقاء هذا الكيان ينعم بالأمن والأمان على أرض فلسطين("Statement by President Trump on Jerusalem," (December 06, 2017

الخاتمة:

نجحت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الجامعة الأمريكية ببيروت، في تبني وإدارة حالة الصراع والانقسام، الذي شهدته الكنيسة المسيحية بين الكاثوليك والبروتستانت، والذي تبنته الأنظمة السياسية الغربية، وما ترتب عليه من التنافس فيما بينها، وسعي كل واحد منها لنشر نموذجه لفرض الهيمنة على الكيانات السياسية للدول العربية عامة، والدول المحيطة بفلسطين خاصة، في محاولة كل واحد منها لنيل شرف حفظ أمن الكيان الصهيوني الذي يحتل أرضها.

حققت الولايات المتحدة الأمريكية نجاحا كبيرا في توظيف سياستها الناعمة، وفرض أجندة مصالحها، من خلال استقطاب أعداد كبيرة من أبناء مناطق الشرق الأدنى للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت، وإعداد تكوينهم في مختلف التخصصات الفكرية والثقافية والأدبية والعلمية والسياسية والاقتصادية، وتهيئتهم كقيادات واعدة وكصفوة حاكمة تحمل فكرا ليبراليا ليتقلدوا مناصب رفيعة في بلدانهم بما يتوافق مع تحقيق نمط سياساتها ومصالحها في المنطقة وفق نموذج الفكر الحضاري والقيم الغربية على النمط الأمريكي البروتستانتي الإنجيلي.

شكل الرصيد الخاص من المعرفة الحديثة والشهادة العلمية، خاصة إذا كان من الجامعة الأمريكية مصدر شرعية الصعود إلى صفوة النخبة ووصول عشرة من خريجيها إلى سدة السلطة التنفيذية (رئاسة الوزراء) في الدولة الأردنية بواقع واحد وعشرين مرة، بمجموع مئة وسبعة وسبعين شهرا وأحد عشر يوما، خلال سبعين عام تقريبا، بواقع أربع عشرة سنة وتسعة أشهر واثني عشر يوما، بنسبة مئوية تقارب 20% من عمر الدولة الأردنية عقب استقلالها عام 1946م.

شكل مجموع الحقائب الوزارية التي تولاها رؤساء الوزارات الذين تخرجوا من الجامعة الأمريكية ببيروت، الذي وصل إلى ثمانين منصبا بنسبة مئوية قاربت 114% على مدى سبعين عام تقريبا، حيث تسلموا في أغلبها حقائب وزارية سيادية، كمنصب نائب رئيس،

منصب وزير الخارجية، منصب وزير الدفاع، منصب وزير الداخلية، منصب وزير التربية والتعليم، منصب وزير المالية.

كان أحمد طوقان قد تميز عن غيره من الخريجين بتسلمه لسبع وعشرين حقيبة وزارية، كان في اغلبها نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتربية والخارجية والداخلية والدفاع والمواصلات والأشغال العامة ووزير دولة .وكان عبد الله النسور كآخر رئيس وزراء من خريجي من الجامعة الأمريكية ببيروت، قد شكل الحكومة الأردنية لمرتين متتاليتين لأطول فترة ممكنة في تاريخ رئاسة الحكومات الأردنية وأنيط له ضبط ايقاعات الشؤون المالية والعامة للدولة الأردنية .

هناك عدد كبير ممن تخرجوا من الجامعة الأمريكية ببيروت، يمكن أن تتاح لهم الفرصة بالتربع على سدة رئاسة الحكومة الأردنية، خاصة وأنهم انضموا إلى نوادي النخبة السياسية الأردنية عندما أسندت لهم بعض الحقائب الوزارية. ومما يجدر التنويه إليه أن فكرة موضوع البحث، لا تقوم على الحكم على الأشخاص أو الأنظمة سلبا أو إيجابا، بل هي فكرة تقوم على محاولة رصد الأحداث وتقديم توثيق تأريخي لها، ووصف الواقع كما هو وبشكل حيادي دون التحيز لأي طرف .ومحاولة لإظهار انعكاساتها ونتائجها على ما تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية لحد الآن من تحقيقه على أرض الواقع، فيما يخص أهدافها في المنطقة، وخاصة ما يتعلق بحفظ أمن الكيان الصهيوني، وتحقيق مصالحها الحيوية الأخرى في المنطقة العربية . وأوصت الدراسة بضرورة تعميق النهج السليم، لولوج نخب الكفاءات التي تمتلك مشروعا وطنيا ورؤية واضحة المعالم، تستند على الوعي في تحمل أعباء المسؤولية المنوطة بها تجاه مجتمع ومواطني الدولة الأردنية، بعيدا عن المصالح الاستراتيجية للدول العظمى في منطقتنا العربية.

قائمة المصادر والمراجع :

1- الوثائق : (Documents)

أ -العربية(Arabic Documents)

- ابن خلدون، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون(2004) ، جزأين حقق نصوصه وخرج أحاديثه، وعلق عليه :عبد الله محمد الدرويش، *دار يعرب، دمشق*.
- ابن منظور(1955) ، لسان العرب، مجلد1 و4، دار صادر، بيروت.
- أرشيف جامعة الدول العربية مؤتمر القمة العربي الثاني عشر فاس) 25/11/1981 الدورة الأولى(،) 6-9/9/1982الدورة المستأنفة) (ق ق /154 د.(9/9/1982 -/ 12
- أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية، دولة السيد سمير طالب الرفاعي، دولة السيد حسين فخري الخالدي، دولة الشريف عبد الحميد شرف

http://www.pm.gov.jo

- أرشيف موقع مجلس الأعيان الأردني، دولة عبد الكريم علاوي صالح الكباريتي، دولة عبد الرؤوف سالم الروابدة.

http://www.senate.jo

- أرشيف وثائق الحكومات الأردنية، وزارة الإعلام، وكالة الأنباء الأردنية2020 /14/5 م.

https://petra.gov.jo/Include/Menu.jsp?ID=160 HYPERLINK "https://petra.gov.jo/Include/Menu.jsp?ID=160&lang=ar&name=menu_pages"& HYPERLINK "https://petra.gov.jo/Include/Menu.jsp?ID=160&lang=ar&name=menu_pages"lang=ar HYPERLINK "https://petra.gov.jo/Include/Menu.jsp?ID=160&lang=ar&name=menu_pages"& HYPERLINK "https://petra.gov.jo/Include/Menu.jsp?ID=160&lang=ar&name=menu_pages"name=menu_pages

- أرشيف موقع مجلس الوزراء اللبناني، تاريخ المجلس :دولة سليم الحص، دولة نجيب ميقاتي، دولة فؤاد السنيورة

http://www.pcm.gov.

- أرشيف موقع وزارة الثقافة الأردنية

http://www.culture-jo.tech/prev-ministers/index.html

- معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين
- https://www.almoajam.org/lists/inner/4475

ب-الوثائق الأجنبية (Foreign Documents):

• American Board of Commissioners for Foreign Missions (1834); First ten Annual report, with other documents of the Board, Boston: Crocker and Brewster.

• American University of Beirut (1953), Alumni Association, Directory of alumni, 1870-1952, Beirut.

• American University in Beirut, International College, Preparatory Section 1939 - 1940. بيروت خليفة مطبعة

• American University of Beirut, the yearbook (1962) _ pharmacy _1958-62, v.13-17, Beirut.

• American University of Beirut, yearbook of the school of arts and sciences 1959, Produced by the arts and sciences, yearbook committee printed catholic press Beirut Lebanon

• Atlantic Council - (Feb 11, 2014) YouTube, Ambassador Michael Oren on the Future of a Post-Pax Americana Middle East.
https://www.youtube.com/c/AtlanticCouncilUS/search?query=Ambassador%20Michael%20Oren

• Congressional Record (2009): Proceedings and Debates of the 116th Congress, First Session. Volume 155, Part 20. November 4, 2009 to November 17, 2009, United States Government Printing Office Washington.

• Department of State Bulletin, February 6, 1949.

• Oren, Michael; (YouTube: Mar 26, 2008), Power Faith and Fantasy U.S. and Middle East, University of California Television (UCTV)

• The Department of State; sent appropriate telegrams to Amman (No. 16) and to Tel Aviv (No. 55) the same day (867N.01/1–3149).

2-المراجع العربية والمعربة:

• أبو دية، سعد(1990) ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية، سلسلة اطروحات الدكتوراه14 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

• الأسد، ناصر الدين(1997) ، سمير الرفاعي والبناء التعليمي للدولة الأردنية، وقائع الندوة التي نظمها المركز الأردني للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة، عمان،.1997

• أورين، ميشيل(2008) ، القوة والايمان والخيال، أمريكا في الشرق الأوسط منذ 1776حتى اليوم، ترجمة آسر حطيبة، كلمات عربية للترجمة والنشر.

• أيزنهاور، دوايت(1969) ، مذكرات أيزنهاور، ترجمة هيوبرت يونغمان.

• بركات، نظام وغرايبة، مازن(2001) ؛ النخبة النيابية في الأردن2000 – 1989 م، مركز الدراسات الاردنية، جامعة اليرموك.
• البيلي، سهير(2002) ، أهداف الجامعة الأمريكية بالقاهرة، دراسة وثائقية منذ النشأة حتى1980 م، دار فرحة للنشر والتوزيع، المنيا.
• التل، ملك يوسف(2017) ، وصفي التل مشروع لم يكتمل، مطابع الدستور التجارية، عمان.
• حتر، ناهض(2003) ، النخبة الأردنية وقايا التحديث والديمقراطية، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان .
• الحسن، يوسف(1990) ، البعد الديني في الساسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الصهيوني) دراسة في الحرة المسيحية الأصولية الأمريكية(، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه(15) ، بيروت.
• خالدي، مصطفى(1995) ، وعمر فروخ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، المكتبة العصرية، بيروت.
• الزعبي، أمجد(2002) ، هربرت صموئيل) المندوب السامي البريطاني على فلسطين والأردن (وتأسيس إمارة شرق الأردن(1925 -1920) ، مركز الكتاب الأردني، عمان.
• زكاء الله، محمد عارف(2007) ، الدين والسياسة في أمريكا) صعود المسيحيين الإنجيليين وأثرهم(، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
• زيدان، جورجي(2012) ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، الجزء الثاني، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
• صلاح، عبد الله(1996) ، رفيق الدرب، وقائع ندوة بعنوان وصفي التل فكره ومواقفه، المركز الأردني والاسلامي للدراسات والمعلومات، عمان، ص.43-36
• الطويسي، باسم(2011) ؛ دور العوامل الاجتماعية في التجنيد السياسي دراسة في النخب الحكومية الأردنية في بداية مرحلة التحديث، مركز دراسات الوحدة العربية المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد .31
• عبيدات، ميسون(1993) ؛ التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة(1946- 1921) ، لجنة تاريخ بلاد الشام، مطبعة الجامعة الاردنية، عمان.
• العناقرة، محمد ولؤي بواعنة(2017) ، أوراق أردنية، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان.
• غليون، برهان(2010) ، في النخبة والشعب، حوار لؤي حسين، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق.
• محافظة، علي(1997) ، سليمان النابلسي نشأته والعوامل التي أثرت في تكوين شخصيته، ندوة بعنوان : سليمان النابلسي قراءة في سيرته وتجربته، المركز الأردني للدراسات والمعلومات، عمان.
• الموسوعة الفلسطينية.
Palestinian Encyclopediahttps://www.palestinapedia.netThe
• هياجنة، رائد(2000) ، سمير الرفاعي ودوره في السياسة الأردنية1965-1924 ، مركز الدراسات الأردنية، جامعة اليرموك .

3- المراجع الأجنبية:

• Little, Douglas (2008); American orientalism: The United States and the Middle East since 1945, The University of North Carolina Press, Chapel Hill.
• Marx's, Karl (1999); Social and Political Thought: Critical Assessments of leading political philosophers, Second series. edited by Bob Jessop with Russell Wheatley, volume V, London New York.
• Mills, C. Wright (1956); The Power Elite, Oxford University Press.
• Pareto Vilfredo (1935); The Mind and Society (Trattato di sociologia generale); 4 v, edited by Arthur Livingston; translated by Andrew Bongiorno and Arthur Livingston, with the advice and active cooperation of James Harvey Rogers, Published by Harcourt, Brace and company, New York.
• Raymond, Aron; Revue française de science politique, 15e année, n°1, 1965.Catégories dirigeantes ou classes dirigeantes.
• Taylor, John E (LTC, U.S. Army) (2005); United States Security Assistance to Jordan: Has the United States Achieved Its Goals? Master's Thesis, Fort Leavenworth, Kansas.
• Truman Harry (1964); Public Papers of the Presidents of the United States, Containing the Pnhlic Mexmger, Speeches, and Smteenenty of the President,

january 1 to december 31, 1949, United States Government Printing Office Washington
• Weber, Max (1930); The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism, translated by Talcott Parsons, Tutor in Economics, Harvard University, *with a foreword by R.H.* Tawney, New York*:* Charles Scribner's Sons, London*:* George Allen & Unwin Ltd, Printed in Great Britain by Butler and Tanner Ltd, Frome and London.
• Yaqub; Salim (2003); The United States and the Middle East: 1914 to 9/11 Course Guidebook, University of Chicago Copyright © The Teaching Company.

٤- المجلات العربية والجرائد:

• العناقرة، محمد(2009) ، من الرعيل الاول» ..الحكيم «عبد الرؤوف الروابدة، جريدة الدستور، السبت 4تموز / يوليو.
• الغويين، فيصل) يونيو(2017 ، موقف الأردن من مشروع أيزنهاور1957 ، دورية كان التاريخية، دورية الكترونية، السنة العاشرة، العدد السادس والثلاثون.
• مجلة السياسة الدولية(1965) ، ع2، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة.
• محافظة، سامح(2019) ، دور المثقف الأردني في زمن التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد46 ، عدد1، ملحق1.

٥-المواقع الكترونية:

أ-العربية:

• التاريخ السوري المعاصر، الحكومات السورية.
https://syrmh.com
• حمران، نبيل، لماذا هجر رؤساء وزراء مهنة التعليم؟ الأحد/24 أغسطس2014/م.
http://assabeel.net/news/2014/8/24
• دليل الحياة السياسية في الأردن، دولة عبد الله عبد الكريم الحمدان النسور
http://www.jordanpolitics.org
• الروابدة من الصريح إلى الرابع، لقاء خاص مع وكالة عمون الإخبارية،5/7/2013 م.
https://www.ammonnews.net/article/158663
• الموسوعة الفلسطينية، حسين فخري الخالدي
https://www.palestinapedia.net.
https://www.aust.edu.lb/About_UsPresident's_Message
• موسوعة المعرفة:
https://www.marefa.org إسماعيل الأزهري
https://www.marefa.org محمد فاضل الجمالي
https://www.marefa.org سعدون حمادي
https://www.marefa.org فارس الخوري
https://www.marefa.org سلام فياض
https://www.palestinapedia.net سمير طالب الرفاعي
https://www.palestinapedia.net حسين فخري الخالدي
• موقع زمانكم قصة الأمس، حكومة وأهالي:
https://www.zamancom.com/?p=1173
• موقع سرايا، في الذكرى الثامنة والثلاثين لوفاة عبد الحميد شرف
https://www.sarayanews.com/article/495649
• 10 former AUB students who went on to change the world.
https://stepfeed.com.

ب-الأجنبية:

• American Universities in the Middle East: Agents of Change in the Arab World, video- March 29, 2007.
https://www.cfr.org/event/american-universities-middle-east-agents-change-arab-world
• Arab American University (AAUP)
https://www.aaup.edu/About-AAUP/Overview
• The American University in Cairo
https://www.aucegypt.edu/about/history

- The American University of Culture & Education
https://auce.edu.lb/
- American University of Iraq, Sulaimani (AUIS)
https://auis.edu.krd/history
- American University of Sharjah (AUS)
https://www.aus.edu/history
- The American University of the Middle East (AUM)
https://www.aum.edu.kw/about-us/
- American University of Madaba (AUM).
https://aum.edu.jo/en/about-aum/history-overview/history
- American University College of Science & Technology (AUST).
- Lebanese American University
https://www.lau.edu.lb/about/history/
- "Statement by President Trump on Jerusalem," The White House, Office of the Press Secretary, December 06, 2017.
https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/statement-president-trump-jerusalem/

الهوامش:

[١] يؤمن كثير من الإنجيليين بأن المسيح عليه السلام سينزل إلى الأرض لينشئ مملكة الله، التي ستستمر ألف سنة من السعادة. للمزيد انظر: زكاء الله (٢٠٠٧)، ص ١٤٥- ١٤٨.

[٢] يوضح سفير الكيان الصهيوني بأمريكا سابقا المؤرخ ميشيل أورين، أسباب إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات الأمريكية في بعض الدول العربية والإسلامية، حيث قال في لقاء متلفز: "أن أمريكا أنشأت جامعات في الشرق الأوسط وأسست الجامعة الأمريكية في بيروت، وأسست الجامعة الأمريكية في القاهرة، وجامعات أيضا في تركيا، التي سعت من خلالها لغرس الأفكار الأمريكية من خلال أساتذتها. كانت فكرة القومية والاستقلال الأكثر تأثيرا، والتي تسللت خلال الطبقات المتعلمة، عبر مسيحي الشرق الأوسط ثم إلى الجيوش، ولفهم أن هناك رابط مباشر بين التدخل الأمريكي في التعليم بالشرق الأوسط، وبروز فكرة القومية العربية أي " الصحوة العربية " وقد استخدم الأمريكان في تعليمهم هناك مصطلح جورج أنطونيوس النضال من أجل استقلال الدول العربية خلال القرن العشرين". انظر: (الدقيقة ٢١- ٢٩ من اللقاء):
(Atlantic Council - YouTube Feb 11, 2014)

[٣] تعد الجامعة الأمريكية بالقاهرة (AUC) مؤسسة تعليمية مستقلة، غير هادفة للربح تقدم ستة وثلاثين برنامجا لطلاب البكالوريوس وأربعة وأربعين برنامجا لطلاب الدراسات العليا وبرنامجين للدكتوراه، وهي معترف بها في مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وتوفر تعليما متميزا باللغة الإنجليزية، لتلبية احتياجات الاقتصادات المصرية والإقليمية الديناميكية وتستند المناهج الدراسية فيها على التعليم المعتمد على النهج الليبرالي الذي يشجع الطلاب على التفكير بشكل نقدي وتحليلي لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات والتحديات التي تواجه المنطقة والعالم. انظر:) أرشيف الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

[٤] تم إنشاء الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم (AUCE) بموجب المرسوم رقم ٢٢٩٢ تاريخ ٢٠٠٩/٦/١٧ الصادر في الجريدة الرسمية عدد ٣١ - بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٢٥ والذي يرخص بتحويل المعهد الجامعي المعروف باسم "معهد سي. آند. إي. أمريكان يونيفرسيتي" المنشأ بموجب المرسوم رقم ٣٥٨٥ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٧ إلى الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم. تضم الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم ثلاث كليات: كلية إدارة الاعمال، كلية الفنون، كلية الآداب والعلوم. انظر:) أرشيف الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم في لبنان) .

[٥] افتتحت الجامعة الأمريكية في دبي(AUD) أبوابها في أكتوبر ١٩٩٥م، كفرع جامعي للكلية الأمريكية في أتلانتا. مع تسجيل ١٦٥ طالبا، نصفهم من الإناث، نمت الجامعة بشكل تدريجي على مر السنين، وفي عام ٢٠٠٠ أصبحت الجامعة مرخصة رسميا من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة ((MOESR، بينما انتقلت إلى الجامعة الجديدة المجهزة بالكامل والمبنية لهذا الغرض الحرم الجامعي في منطقة ستعرف قريبا باسم "دبي الجديدة". انظر: (أرشيف الجامعة الأمريكية بدبي).

[٦] وفقا لقرار مجلس إدارة BUC، أصبحت المؤسسة جامعة في أكتوبر ١٩٩٢. وفي عام ١٩٩٤، وافق مجلس الأمناء في نيويورك على طلب BUC بالتحول إلى الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU)، ونقل فرع لويزة في زوق مصبح إلى جبيل. تم تغيير اسم فرع المقاصد في صيدا إلى الحرم الجامعي في صيدا، ومنح الجامعة سلطة منح درجات البكالوريوس في الهندسة المعمارية، وماجستير العلوم، وماجستير الآداب. سمح تعديل ميثاق عام ١٩٩٩ للجامعة اللبنانية الأميركية بمنح درجات بكالوريوس الهندسة وبكالوريوس العلوم في الصيدلة ودكتوراه في الصيدلة. انظر: (أرشيف الجامعة اللبنانية الأمريكي بلبنان).

[٧] تأسست الجامعة الأمريكية في الشارقة (AUS) في عام ١٩٩٧، من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة، الذي تصور الجامعة الأمريكية بالشارقة كمؤسسة ذات تفوق تعليمي في المنطقة العربية العالمية، انطلاقا من الثقافة العربية. انظر: (أرشيف الجامعة الأمريكي بالشارقة).

[٨] الجامعة العربية الأمريكية (AAU) ، الاختصار السابق (AAUJ) هي أول جامعة خاصة في فلسطين وبرأس مالٍ فلسطينيّ، تأسست عام ٢٠٠٠ بالتعاون مع جامعة ولاية كاليفورنيا (CSU) في مدينة ستانيسلوس والتي قدمت النصح في مجال وضع الخطط والمناهج الأكاديمية وكيفية تنفيذها، وجامعة ولاية يوته (USU) في مدينة لوجان والتي قدمت الكوادر الأكاديمية والإدارية على مدى السنتين الأوائل للجامعة العربية الأمريكية. تقدم الجامعة خدماتها التعليمية لأكثر من ١١٣٠٠ طالب وطالبة منهم ٤٠% من أبناء دولة فلسطين و٥٥% من أبناء الداخل الفلسطيني و٥% من حملة شهادات الثانوية العامة من الدول الأجنبية، من خلال توفير بيئة تعليمية وتعلمية خلاقة تلهم الطلبة وأعضاء هيئتها التدريسية على الإبداع والمشاركة الفعالة في المجتمع، وهي تقدم كافة خدماتها في حرمها الجامعي الرئيسي في مدينة جنين وحرم الجامعة في مدينة رام الله لتوفير النجاح والابتكار المطلوب من طلابها، وتتمنى لكل طلبتها بأن يحظو بحياة جامعية ممتعة. انظر: (أرشيف الجامعة الأمريكية بفلسطين).

[٩] الجامعة الأمريكية في الشرق الأوسط (AUM) هي مؤسسة تعليم عالي تأسست عام ٢٠٠٥ في الكويت. يوجد في الجامعة كليتان: كلية الهندسة والتكنولوجيا وكلية إدارة الأعمال، بالإضافة إلى قسم الفنون الليبرالية والبرنامج التحضيري للغة الإنجليزية. انظر: (أرشيف جامعة الشرق الأوسط الأمريكية).

[١٠] في عام ٢٠٠٦، شرع مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية العراق (AUIS)، في إنشاء مؤسسة غير ربحية مكرسة لتوفير تعليم شامل للفنون الحرة لصالح كردستان والعراق والمنطقة الأوسع، وأن تكون مصممة لتنمية القوة في التفكير النقدي، والقدرة على التواصل بشكل جيد، وأخلاقيات العمل القوية، والمواطنة الصالحة والنزاهة الشخصية. لقد سعوا إلى إنشاء مؤسسة ليس فقط مبتكرة في منهجية التدريس الخاصة بها، ولكن أيضًا فريدة من نوعها في دورها كمؤسسة تعليمية لا تتأثر بالانقسامات والانتماءات الطائفية، حيث يتعلم الطلاب الموهوبون من جميع أنحاء البلاد والمنطقة، بغض النظر عن عرقهم. أو الخلفية الاجتماعية والسياسية أو الاقتصادية. فتحت الجامعة أبوابها في عام ٢٠٠٧ لمجموعة من ١٠ طلاب من جميع أنحاء العراق تم قبولهم في أول فصل جامعي. أطلقت الجامعة في وقت واحد برنامج ماجستير إدارة الأعمال المهنية للطلاب الذين يخططون لدراسة الأعمال والقيادة على مستوى الدراسات العليا. انظر: (أرشيف الجامعة الأميركية في العراق).

[١١] بدأت فكرة تأسيسها بقرار من البطريركية اللاتينية في الأردن لتأسيس جامعة في مدينة مأدبا التاريخية الواقعة على بعد ٣٥ كم جنوب غرب العاصمة عمان، وحصلوهم على الترخيص من مجلس التعليم العالي سنة ٢٠٠٥م، ووضع حجر الأساس للجامعة البابا بندكت السادس عشر ٢٠٠٩، وتم تغير الاسم بقرار من مجلس التعليم العالي ليصبح الجامعة الأمريكية في مأدبا (AUM)اعتباراً من ٢٠ أيار ٢٠١١م. انظر: (أرشيف الجامعة الأمريكية في مأدبا).

[١٢] الجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا(AUST) هي مؤسسة معترف بها للتعليم العالي ومرخصة من قبل الحكومة اللبنانية، ملتزمة بالتميز والحرية في التدريس والبحث. تعكس AUST مخاوف مؤسسيها من أن التعليم على الطراز الأمريكي الميسور التكلفة يجب أن يكون في متناول جميع الباحثين دون أي شكل من أشكال التمييز أو التحيز. انظر: (الجامعة الأميركيّة للعلوم والتكنولوجيا).

[١٣] كان من الأردن: سامي عزت نانا من مدينة معان، أميل سالم فاروق من مدينة عمان، وحسن علي كايد من مدينة عمان، برهان كمال الجيوسي من مدينة عمان، ضياء الدين طالب الرفاعي من مدينة عمان،(1940 – 1939) AUB

[١٤] حيث "ما زال نموذج محمد علي باشا في مصر، والذي قام على ارسال الطلبة للدراسة في أوروبا وعودتهم إلى استلام مناصب الادارة والقيام بالمهمات الجديدة، التي يفرضها تحديث المجتمعات هو النموذج السائد إلى اليوم"(برهان غليون٢٠١٠، ص١٩).

[١٥] سمير طالب الرفاعي (١٩٠١- ١٩٦٥) ولد في صفد حيث كان والده طالب الرفاعي يعمل موظفا في عهد الدولة العثمانية، وقد أتم دراسته الابتدائية والثانوية فيها. نشأ في أول شبابه في مدينة صفد وكان له نشاط كبير في جمعية الشبيبة فيها. ثم عمل موظفا في حكومة الانتداب البريطاني. أكمل تعليمه العالي في كلية الآداب والفنون الاميركية في الجامعة الاميركية في لبنان، والتحق بمعهد الحقوق في القدس عام ١٩٣٥م (هياجنة، 2002، ص ١٧).

وفي سنة ١٩٢٤ انتقل إلى إمارة شرقي الأردن وعين سكرتيرا عاما لحكومتها، ثم تنقل في المراكز الإدارية، وبعدها في المناصب الوزارية (هياجنة 2002، ص ٢١- ٢٧). تقلد نجله زيد سمير الرفاعي منصب رئاسة الوزراء فشكل حكومته الاولى عام ١٩٧٣ واشغل منصب وزير الخارجية ووزير الدفاع بالإضافة إلى رئاسة الوزارة وشكل حكومته الثانية عام ١٩٨٥ حيث اشغل منصب وزير الدفاع بالإضافة إلى رئاسة الوزارة. وتقلد حفيده سمير ابن نجله زيد الرفاعي منصب رئاسة الوزراء فشكل حكومته في ديسمبر ٢٠٠٩. (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[١٦] سليمان النابلسي (١٩٠٨-١٩٧٦) ينتسب إلى أسرة من كبار الملاكين تمتعت بنفوذ اجتماعي وسياسي كبير. كان والده فارس وجدّه محمد من أثرياء مدينة السلط ومن كبار ملاكها، كما كان عمه الحاج فوز النابلسي مستنطقا قضائيا في المدينة. وهي وظيفة قضائية رفيعة تماثل وظيفة النائب العام في أيامنا هذه. ورغم استقرار أسرة سليمان في السلط منذ بداية القرن الماضي، فقد بقيت على صلات وثيقة بعائلة النابلسي في مدينة نابلس الفلسطينية. وكانت تلك العائلة لا تقل ثراء ونفوذا عن فخذها المقيم في مدينة السلط الأردنية. بدأ الدراسة في الكتّاب قبل أن يذهب إلى المدرسة. ثم انتقل بعد ذلك إلى كلية النجاح في نابلس. والتحق بعد ذلك بالكلية الإنجليزية في القدس. وبعد سنة من الدراسة في هذه الكلية أرسله والده إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، التي تخرَّج منها في عام ١٩٣٢ بدرجة بكالوريوس في الاقتصاد. للمزيد انظر:(محافظة١٩٩٧، ص ١٧- ٣٤). تقلد نجله فارس عدة مناصب وزارية فكان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للعدل في حكومة المهندس علي أبو الراغب الأولى المشكّلة في ٢٠٠٠/٦/١٩م، ثم شغل منصبي وزير العدل ووزير دولة للشؤون القانونية في حكومة المهندس علي أبو الراغب الثانية المشكّلة في ٢٠٠٢/١/١٤م. تقلد نجل نجله "محمد سلامة" فارس النابلسي منصب وزارة الشباب في حكومة بشر الخصاونة اكتوبر ٢٠٢٠. (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[١٧] حسين فخري الخالدي (١٨٩٤- ١٩٦٢) من مواليد القدس، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم انتقل إلى الكلية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية) في بيروت حيث درس الطب لمدة سنتين. ولم يتمكن من متابعة دراسته لأنه التحق بالجيش العثماني. درس الطب في الجامعة اليسوعية ببيروت وتخرج منها عام ١٩١٦، توفي في مستشفى السلط في شباط/ فبراير ١٩٦٢ ودفن بالقدس. (الموسوعة الفلسطينية)

[١٨] وصفي مصطفى التل (١٩٢٠-١٩٧١)، ولد في اربد، حمل اسما مركبا هو "صالح وصفي" تيمنا باسم جده "صالح المصطفى"، مثلما كان ابوه يحمل اسما مركبا هو "مصطفى وهبي" قبل أن يعرف بلقبه "عرار"(التل، ٢٠١٧، ص ٢٦ وص١٢).

حصل شهادة الثانوية من مدرسة السلط عام ١٩٣٨، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت في بعثة دراسة على نفقة الحكومة الأردنية، وتخرج منها في تخصص العلوم والفلسفة عام ١٩٤١م. (الأسد، ١٩٩٧، ص ٧٨)، تقلد صالح وصفي عدة مناصب رفيعة فكان ١٩٥٦م مستشار في السفارة الأردنية في بون، ثم ١٩٥٧م رئيس التشريفات الملكية في الديوان الملكي، ثم ١٩٥٨م قائم بالأعمال في إيران ثم ١٩٦١م سفير في بغداد. للمزيد انظر: (التل، ٢٠١٧، ص١٢). يقول عنه رفيق دربه (وزير الخارجية الأردني عبد الله صلاح، في حكومة وصفي التل الخامسة) والذي رافقه اجتماعات مجلس الدفاع العربي الذي يضم وزراء الدفاع والخارجية في مصر: "كان يؤمن بقدسية قضية فلسطين... لا يعرف الاحجام، يتحمل المسؤولية برجولة نادرة". اغتيل ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧١، في القاهرة أثناء مشاركته في اجتماعات مجلس الدفاع العربي. (صلاح، ١٩٩٦، ص ٣٦-٤٣)

[١٩] عبد المنعم طالب الرفاعي (١٩١٧ - ١٩٨٥) سياسي وشاعر أردني من أصل فلسطيني، ولد في مدينة صور من أعمال لبنان، حيث كان والده السيد طالب الرفاعي مديرا للمال في "صور"، وكان والده فلسطيني المولد والنشأة، حيث نشأ في مدينة " صفد"

من شمالي فلسطين من أسرة عرفت بمقامها الاجتماعي والروحي. وكان أبوه يحب الشعر والصيد، وركوب الخيل. ولما تجاوز عبد المنعم الطفولة، أخذ يتنقل مع والده وإخوته بين "مرجعيون" و"صفد" و"طبريا" وبيسان. وقد بدأت دراسته الأولى في "الكُتّاب" على يد أحد الشيوخ، ثم في المدرسة الأميرية ثم الأسكتلندية في صفد وفي حيفا. وفي سنة ١٩٢٦ التحق بشقيقه الأكبر "سمير" الذي كان بدوره قد انتقل من الحكومة في فلسطين إلى عمان سنة ١٩٢٤، ليشارك في تأسيس الحكومة الأردنية تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين. وفي العاصمة الأردنية عمان تابع عبد المنعم دراسته الثانوية، وبعد أن أتمها سنة ١٩٣١ التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، حيث حصل على ليسانس الأدب العربي منها سنة ١٩٣٧، ثم عاد إلى عمان فأصبح معلما للأدب العربي بالمدرسة الثانوية التي تعلم فيها، وما كادت سنة ١٩٣٩ تنتهي حتى لحق بالسلك الدبلوماسي الأردني موظفا في ديوان أمير شرق الأردن الملك عبد الله فيما بعد (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين)

[٢٠] احمد عبد الفتاح طوقان (١٩٠٣-١٩٨١) ولد في مدينة نابلس واتم دراسته الثانوية فيها، تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت بدرجة بكالوريوس في العلوم لهندسية، ونال شهادة الماجستير في الفيزياء من جامعة اكسفورد في بريطانيا بمرتبة الشرف. عين سنة ١٩٢٩ محاضرا في الكلية العربية بالقدس. فمديرا لمركز تدريب المعلمين الريفيين (خضوري) بطولكرم ٣٤-١٩٥٣ واعير إلى امارة شرق الاردن ليعمل مفتشا لمادتي العلوم والرياضيات ثم ترفع ليصبح مديرا للمعارف ثم المناصب السياسية. توفي في الأردن عن عمر يناهز ٧٨ عاما بعد مرض طويل. انظر:(أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية).

[٢١] عبد الحميد شرف (١٩٣٩ - ١٩٨٠) ولد الشريف عبد الحميد شرف في بغداد، درس في مدرسة المطران في عمان، ثم في الكلية العلمية الاسلامية، حيث أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٥٦، ثم التحق بالجامعة الاميركية ببيروت تخرج منها في تخصص الفلسفة عام ١٩٥٩ وحصل على شهادة الماجستير في القانون الدولي من الجامعة ذاتها عام ١٩٦٢. انظر:(أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية).

[٢٢] عبد الكريم علاوي الكباريتي (١٩٤٩) ولد في عمان، سياسي ورجل أعمال، درس ثلاث سنوات في علم الجيولوجيا بالجامعة الأمريكية في بيروت، حصل على شهادة البكالوريوس ادارة اعمال مالية من الولايات المتحدة الأمريكية. انظر: (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية).

[٢٣] عبد الرؤوف سالم الروابدة (١٩٣٩) ولد في الصريح في محافظة اربد، التحق بمدرسة الحصن ليبدأ دراسته الابتدائية عام ١٩٤٦ ثم في مدرسة في قرية الصريح ثم في ثانوية اربد، حصل لتفوقه في الثانوية على بعثه دراسية إلى الجامعة الأمريكية في بيروت ليختص بدراسة علوم الصيدلة. (أرشيف موقع رئاسة الوزراء الأردنية). انظر: (العناقرة، جريدة الدستور،٢٠٠٩)،

[٢٤] عبد الله عبد الكريم النسور (١٩٣٨) ولد في مدينة السلط، حصل على البكالوريوس في الرياضيات (بيروت، الجامعة الأمريكية) ثم الماجستير في الإدارة (الولايات المتحدة الأمريكية، وين ديترويت) ثم الدكتوراه في القوى البشرية (فرنسا، السوربون). انظر:(دليل الحياة السياسية في الأردن).

[٢٥] كان الفرحان وزيرا للتربية والتعليم والأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (وزارة وصفي التل الخامسة ٢٨ تشرين الأول ١٩٧٠.)، وزيرا للتربية والتعليم والشؤون والمقدسات الإسلامية (وزارة أحمد اللوزي الأولى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١)، وزيرا للتربية والتعليم والأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (وزارة أحمد اللوزي الثانية ٢١ آب ١٩٧٢)، وزيرا للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (وزارة زيد الرفاعي الأولى ٢٦ أيار ١٩٧٣). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[٢٦] كان الحسيني وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل والإنشاء والتعمير (وزارة الشريف حسين بن ناصر الثانية ٩ تموز ١٩٦٣)، وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل (وزارة بهجت التلهوني الثالثة ٦ تموز ١٩٦٤)، وزيرا للنقل (وزارة بهجت التلهوني الرابعة ٧ تشرين الأول ١٩٦٧) وزيرا للمواصلات والنقل (وزارة عبد المنعم الرفاعي الأولى ٢٤ آذار ١٩٦٩). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية)

[٢٧] كان نسيبة وزيرا للخارجية (وزارة وصفي التل الثانية ٢ كانون الأول ١٩٦٢).

وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء (وزارة زيد الرفاعي الرابعة ٤ نيسان ١٩٨٥). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[٢٨] كان حمد الفرحان وزيرا للاقتصاد (وزارة سعيد المفتي الثالثة ٣٠ أيار ١٩٥٥) (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[٢٩] كان دروزه وزيرا للصحة (حكومة دولة السيد فيصل الفايز ٢٠٠٣/١٠/٢٥(، وزيرا للصحة **(حكومة دولة الدكتور عدنان بدران بتاريخ(7/4/2005** . (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية)

[٣٠] كان ملحس وزيرا للصحة (وزارة الدكتور عبد السلام المجالي الاولى) (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[٣١] كان أمية طوقان وزيرا للمالية (حكومة دولة السيد عون الخصاونة ٢٠١١/١٠/٢٤)، وزيرا للمالية (**حكومة دولة الدكتور عبد الله النسور الثانية ٢٠١٣/٠٣/٣٠**، (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[٣٢] كان خالد طوقان وزيرا للتربية والتعليم(وزارة المهندس علي أبو الراغب بتاريخ ١٩ حزيران ٢٠٠٠)، وزيرا للتربية والتعليم (وزارة المهندس علي أبو الراغب الثانية١٤ كانون الثاني سنة ٢٠٠٢)، وزيراً للتربية والتعليم (حكومة دولة السيد فيصل الفايز ٢٠٠٣/١٠/٢٥)، وزيرا للتربية والتعليم ووزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي(**حكومة دولة الدكتور عدنان بدران بتاريخ 7/4/2005**)، وزيرا للتربية والتعليم ووزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي (**حكومة دولة السيد معروف البخيت بتاريخ ٢٠٠٥/١١/٢٧**)، وزيرا للطاقة والثروة المعدنية(**حكومة دولة الدكتور معروف البخيت الثانية 10/02/2011**). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية)

[٣٣] كانت ريما خلف نائبا لرئيس الوزراء ووزيرة للتخطط (وزارة السيد عبد الرؤوف الروابدة ٤آذار ١٩٩٩). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية)

[٣٤] كان القصراوي وزيرا للخارجية (**حكومة دولة الدكتور عدنان بدران بتاريخ7/4/2005**). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية)

[٣٥] كانت ليلى شرف وزيرة للإعلام (وزارة أحمد عبيدات١٠ كانون الثاني ١٩٨٤). (أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).

[٣٦] كان مها الخطيب وزيرا للسياحة والآثار (**حكومة دولة السيد سمير زيد الرفاعي ٢٠٠٩/١٢/١٤**((أرشيف وثائق الحكومات الأردنية).